جُمْهُوْرِيَّةُ الْعِرَاقِ
ديوانُ الوقفِ الشِيعيّ

عدد خاص بالشيخ إبراهيم الكفعميّ

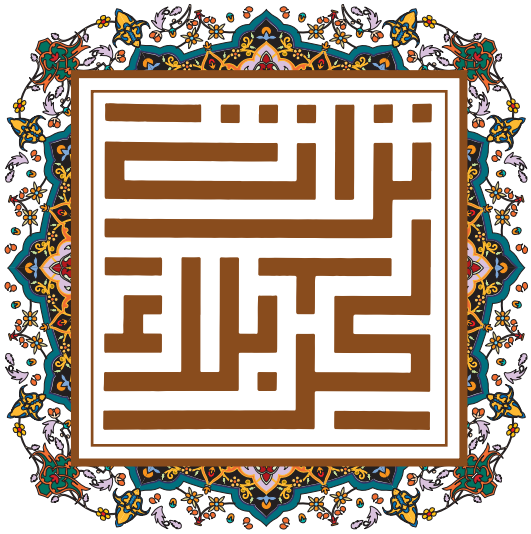

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ
الْهَيْئَةُ الْعُلْيَا لِإِحْيَاءِ التُّرَاثِ
مَرْكَزُ تُرَاثِ كَرْبَلَاءَ

السنة الثالثة عشرة/ المجلَّد الثالث عشر/ العدد الثاني (٤٨)

المحرّم ١٤٤٨هـ/ حزيران ٢٠٢٦م

العتبة العباسية المقدسة (كربلاء، العراق). الهيأة العليا لأحياء التراث. مركز تراث كربلاء، مؤلف.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي معتمدة لاغراض الترقية العلمية / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة الهيأة العليا لأحياء التراث مركز تراث كربلاء.-كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيأة العليا لأحياء التراث، مركز تراث كربلاء، 2014-
مجلد ؛ 24 سم
فصلية.-السنة 13، المجلد 13، العدد 2 (حزيران 2026)
عدد خاص بالشيخ ابراهيم الكفعمي.
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
1. كربلاء (العراق) -- تاريخ -- دوريات. 2. الكفعمي، ابراهيم بن علي بن الحسن، 840-905 هجري. 3. العلماء المسلمون الشيعة -- لبنان -- جبل عامل -- قرن 10 هجري -- تراجم -- دوريات. أ. العنوان.

LCC: DS79.9.K3 A8346 2026 VOL. 13 NO. 2
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
الفهرسة أثناء النشر

كربلاء المقدَّسة - جمهوريَّة العراق

ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩

ردمد الإلكتروني: ٢٤١٠-٣٢٩٢

الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤

رقم الجوال: ٠٧٧٢٩٢٦١٣٢٧

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E. Mail: Turath@AlkAfeel.net

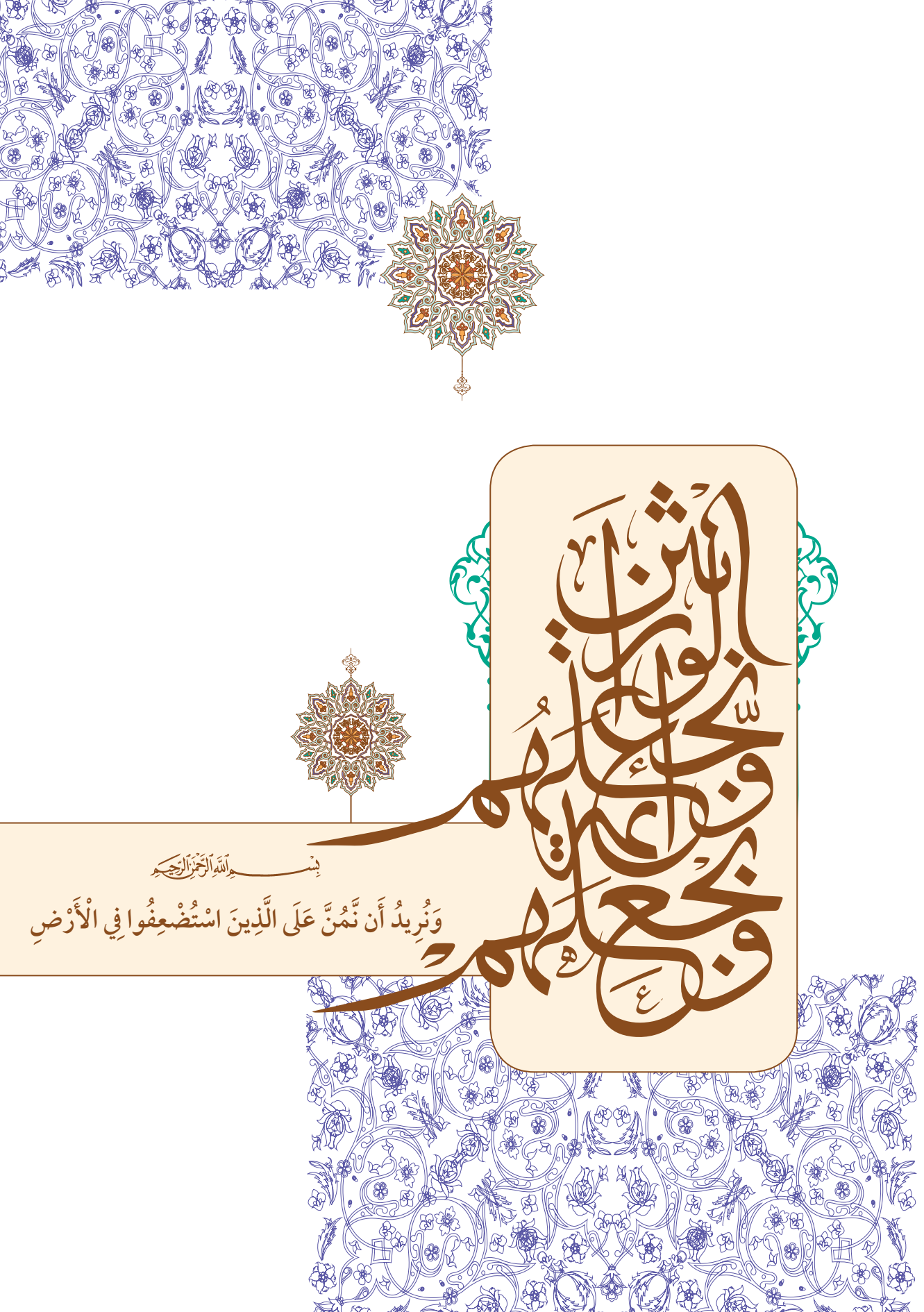
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ
ونجعلهم

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة

رئيس التحرير

أ. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

مدير التحرير

أ.د. فلاح عبد علي سركال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

سكرتير التحرير

م.د. علي عباس فاضل

مدقق اللغة العربية

أ.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

م. م. إباء الدين حسام عباس (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة)

التصميم والأخراج الفني

أمير إحسان نصر الله

الهيأة التحريرية

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمَّد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمَّد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية الآداب/ جامعة بغداد)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. محمَّد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)

أ.م.د. محمَّد علي أكبر غفّوري نژاد (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)

م.د. اكسم احمد فياض(جامعة وارث الأنبياء/ كلية العلوم الإسلامية)

م.د. علي عباس فاضل (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

م. د. ماجد حميد شاكر(مديريّة تربية كربلاء)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجيَّة البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢- يقدَّم البحث مطبوعًا على ورق A٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج ((CD) بحدود (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة بخط (simblified ArA-bic) على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣- تُقبل النصوص المحقَّقة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محقَّقة على وفق المناهج المتعارف عليها، وأن تتضمن مقدّمة تحقيق (دراسة) يذكر فيها الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق مع العمل المحقَّق صورة المخطوطة المعتمدة كاملةً، على أن لا يتعَّدى عدد الكلمات ١٨,٠٠٠ كلمة.

٤-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلَّة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخَّص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٦- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلِّف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة،

سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٨- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلَّة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدِّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنَّه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١٠-أن لا يكون البحث منشورًا، وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبَّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنّية.

١٢- تخضع البحوث لتقويم سرَّيّ لبيان صلاحيّتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أَقُبِلَت للنشر أم لم تُقْبَل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يُبلَّغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدَّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ. البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها

قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحدَّدة، كي يعملوا على إعدادها نهائيًا للنشر.

د. البحوث المرفوضة يُبلَّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يُمنَح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٣- يراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج- تاريخ تقديم البحوث التي يتمَّ تعديلها.

د- تنويع مجالات البحوث كلَّما أمكن ذلك.

١٤- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة :

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة:

http: / /karbalaheritage.alkafeel.net /

أو موقع رئيس التحرير:

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقرِّ المجلَّة على العنوان الآتي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ المدينة القديمة/ باب الخان/ مُجَمَّع الإمام الصادق لأقسام العتبة/ الطابق الخامس).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية.

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

كلمةُ العدد

الحمدُ لله الذي له ما في الأرض والسماواتِ، مُنزّلِ الآياتِ، وكاشفِ الكرباتِ، وبنعمتهِ تتمُّ الصالحاتِ، نحمدهُ على كلِّ ما فات، وما هو آت، ونتقرّبُ إليه بالدعاءِ والصلواتِ على خيرِ مَن حملتِ الأرضُ والفلوات، سيّدِ الساداتِ المحمودِ مِن ربِّ الكائناتِ أبي القاسمِ محمَّدٍ وآلهِ المعصومين أصحابِ المعجزاتِ، والكراماتِ الباهراتِ؛ الذين أذهبَ اللهُ عنهم الرجسِ وطهَّرهم تطهيرًا.

يسرُّ هيأةَ تحريرِ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمةِ أن تقدِّمَ للقرَّاءِ الأعزَّاء هذا العددَ الخاصَّ، الذي خصَّصناه للاحتفاءِ بأحدِ أعلامِ الفكرِ والأدبِ الإسلاميّ، ألا وهو العلَّامةُ المحقِّقُ الشيخُ إبراهيمُ بن عليّ بن الحسنِ العامليّ الكفعميّ (ت ٩٠٥ هـ)، صاحبُ الموسوعاتِ البديعةِ، التي جمعت بين أصالةِ الرؤيةِ الفقهيَّةِ والكلاميَّةِ، وجمالِ السبكِ الأدبيّ، وعمقِ الإشاراتِ البيانيّةِ، تاركًا إرثًا مكتوبًا ما زال ينبضُ بالحياةِ والمعرفةِ، وعلى رأسها كتبهُ الخالدةُ، والمختصراتُ العديدةُ؛ إذ بلغ عددُ الكتبِ التي ألَّفها وجمعها وصنّفها ثلاثينَ كتابًا، وأحصينا الكتبَ التي اختصرها فبلغت سبعة وعشرين كتابًا. وهذا ما حفَّزنا لإفراد عددٍ خاصّ به، فقد تنوَّعت إسهاماتُه المعرفيَّةُ التي تصلحُ منهجًا بحثيًّا خصبًا؛ إذ جمعَ في تراثه بين التفسيرِ القرآنيّ، والأدعيةِ وتفسيرها، والدراساتِ اللغويَّةِ، وعلومِ البلاغةِ، والنصِّ الشعريِّ الاحتفاليّ، فضلاً عن براعتهِ في اختصارِ المطوّلاتِ العلميّةِ وتهذيبها؛ مما جعلَ شخصيّته محطّ أنظارِ الباحثينَ في مختلفِ التخصّصاتِ.

وقد حرصنا – في هذا العدد – على أن نسلّطَ الضوءَ على بعض هذهِ الجوانبِ المشرقةِ، فكانت الأبحاثُ في هذا العدد (تسعةَ أبحاثٍ) متنوِّعةَ المناهج، متكاملةَ

الرؤى؛ لترسم لوحةً شاملة عن عقليّةِ هذا العلّامة الفذّ؛ إذ خصّصت ثلاثة أبحاث محورًا مهمًا للقصيدة الغديريّة؛ الأوّل دراسة في البنية والمحتوى للمركّب الإضافي فيها، والثاني بوصفها نسقًا ثقافيًّا، والثالث تناول النزعة الاحتفاليّة فيها، تلاها بحث حول قصيدة الأداء الموضوعي في الشعر الكربلائيّ شعر الكفعمي وابن مساعد اختيارًا، وسلّطت ثلاث دراسات الضوء على كتاب (محاسبة النفس اللوّامة، وتنبيه الروح النوّامة)؛ الدراسة الأولى كانت قراءة تحليليّة في معطيات الصورة لشعريّة النصّ النثري عند الكفعميّ في هذا الكتاب، والثانية دراسة نصيّة للإعلاميّة فيه، والثالثة كانت باللغة الانكليزية عن منهج الشيخ الكفعمي في أصول الأخلاق الإسلاميّة في هذا الكتاب. وخصِّص بحث عن الشاهد القرآني عند الشيخ الكفعمي في كتابه المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى الأصول والإجراءات، و بحث آخر درس جهود الشيخ الكفعميّ في اختصار المؤلّفات والانتخاب منها.

إنَّنا إذ نضعُ بين أيديكم هذا العددَ الخاصَّ، نأملُ أن يكونَ إضافةً نوعيّةً للمكتبةِ الإسلاميَّة، وأن يفتحَ آفاقًا جديدةً للدارسينَ في تراثنا الزاخرِ بالعلماءِ الموسوعيّين. ونتقدّمُ بجزيلِ الشكرِ والعرفانِ لجميعِ الباحثينَ الكرامِ على ما بذلوه من جهدٍ في إخراجِ أبحاثهم بهذهِ الصورةِ الرصينةِ، وللهيأةِ التحريريّةِ، والمحكّمين الذين أسهموا في تحكيمِ الدراساتِ وإثرائها، سائلينَ المولى القدير أن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجههِ الكريم، وأن ينفعَ به طلّابَ العلمِ والباحثينَ. وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصلاة والسلامُ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ.

د. إحْسَان عَلِي الغُرَيْفِيّ

مُدِيْرُ مَرْكَزِ تُرَاثِ كَرْبَلَاء

كلمة الهيأة التحريرية

رسالةُ المجلّة

لماذا التراث؟

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطَّاهرينَ المعصومينَ، أمَّا بعد:

فأصبحَ الحديثُ عن أهمّيّةِ التُّراثِ وضرورةِ العنايةِ بِهِ وإحيائِهِ ودراستِهِ من البديهيّات التي لا يَحسُنُ إطالةُ الكلامِ فيها؛ فإنَّ الأمّةَ التي لا تُعنى بتراثِها ولا تكرّمُ أسلافَها ولا تدرسُ مآثرَهُم وآثارَهُم لا يُرجى لها مستقبلٌ بينَ الأممِ.

ومن ميّزاتِ تُراثِنا اجتماعُ أمرَين:

أولهما: الغنى والشموليّةُ.

ثانيهما: قلّةُ الدراساتِ التي تُعنى به وتبحثُ في مكنوناتِه وتُبرزه، فإنّه في الوقت الذي نجد باقي الأممِ تبحثُ عن أيّ شيءٍ ماديٍّ أو معنويٍّ يرتبطُ بإرثها، وتُبرزُه وتُقيمُ المتاحفَ تمجيدًا وتكريمًا له، وافتخارًا به، نجدُ أمّتَنا مقصّرةً في هذا المجالِ.

فكم من عالمٍ قضى عمرَه في خدمةِ العلمِ والمجتمعِ لا يكادُ يُعرَفُ اسمُه، فضلًا عن إحياءِ مخطوطاتِه وإبرازِها للأجيالِ، إضافة إلى إقامةِ مؤتمرٍ أو ندوةٍ تدرسُ نظريّاتِه وآراءَه وطروحاته.

لذلك كلّهِ وانطلاقًا من تعاليمِ أهلِ البيتِ عليهم السلام التي أمرتنا بحفظِ التراثِ؛ إذ قالَ الإمامُ جعفرُ الصادقُ عليه السلام للمفضّلِ بنِ عمر: «اكتبْ وبثَّ علمَك في إخوانِك، فإنْ متَّ فأورث كتبَك بنيك»، بادرت الأمانةُ العامّةُ للعتبةِ العبّاسيّةِ

المقدّسةِ بتأسيسِ مراكزَ تراثيّةٍ متخصّصةٍ، منها مركزُ تراثِ كربلاءَ، الذي انطلقت منهُ مجلّةُ تراثِ كربلاءَ الفصليّةُ المحكّمةُ، التي سارت بخطىً ثابتةٍ غطّتْ فيها جوانبَ متعدّدة من التراثِ الضخمِ لهذهِ المدينةِ المقدّسةِ بدراساتٍ وأبحاثٍ علميّةٍ رصينةٍ.

لماذا تراثُ كربلاء؟

إنَّ للاهتمامِ والعنايةِ بتراثِ مدينةِ كربلاء المقدّسةِ منطلقينِ أساسيّينِ:

مُنطلَقٌ عامٌّ، يتلخّص بأنّ تراثَ هذهِ المدينةِ شأنُهُ شأنُ بقيّةِ تراثِنا ما زالَ به حاجةٍ إلى كثيرٍ من الدراساتِ العلميّةِ المتقنةِ التي تُعنى به.

مُنطلَقٌ خاصٌّ، يتعلّق بهذهِ المدينةِ المقدّسةِ، التي أصبحتْ مزارًا بل مقرًّا ومُقامًا لكثيرٍ من محبّي أهلِ البيتِ عليهم السلام، منذُ فاجعةِ الطفِّ واستشهادِ سيِّدِ الشهداءِ سبطِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الإمامِ أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان تأسيسُ هذهِ المدينةِ، وانطلاق حركةٍ علميّةٍ يمكنُ وصفُها بالمتواضعةِ في بداياتِها بسببِ الوضع السياسي القائم آنذاك، ثمّ بدأت تتوسّعُ حتّى القرنِ الثّاني عشرَ الهجريّ؛ إذ صارت قبلةً لطلابِ العلمِ والمعرفةِ وتزعّمتِ الحركةِ العلميّةِ، واستمرّت إلى نهاياتِ القرنِ الرَّابع عشر للهجرةِ؛ إذْ عادت حينذاك حركات الاستهداف السلبيّ لهذه المدينة المعطاء.

فلذلك كلّهِ استحقّت هذه المدينةُ المقدّسةُ مراكزَ ومجلّاتٍ متخصّصةً تبحثُ في تراثِها وتاريخِها وما رشح عنها ونتج منها وجرى عليها عبرَ القرون، وتبرز مكتنزاتِها للعيان.

اهتماماتِ مجلّةِ تراث كربلاء:

إنَّ أفقَ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمة يتّسعُ بسعةِ التراثِ بمكوّناتِه المختلفةِ، من العلومِ والفنونِ المتنوعة التي عُني بها أعلامُ هذه المدينةِ من فقهٍ وأصولٍ وكلامٍ ورجالٍ وحديثٍ ونحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وفلكٍ وأدبٍ إلى غيرِ

ذلك ممّا لا يسعُ المجالُ لاستقصاء ذكرها، دراسةً وتحقيقًا.

ولمّا كان هناك ترابطٌ أكيدٌ وعلقةٌ تامّة بين العلومِ وتطوّرِها وبين الأحداثِ التأريخيَّةِ من سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ وغيرها، كانت الدراساتِ العلميّةِ التـي تُعنى بتأريخِ هذه المدينةِ ووقائعِها وما جرى عليها من صلبِ اهتماماتِ المجلّةِ أيضًا.

مَنْ هم أعلامُ كربلاء؟

لا يخفى أنّ الضابطةَ في انتسـابِ أيّ شـخصٍ لأيّة مدينةٍ قد اختُلفَ فيها، فمنهـم من جعلَها سـنواتٍ معيّنة إذا قضاها في مدينةٍ مـا عُدّ منها، ومنهم من جعلَ الضابطةَ تدورُ مدارَ الأثرِ العلميّ، أو الأثر والإقامة معًا، وكذلك اختلفَ العُرفُ بحسبِ المدد الزمنيّةِ المختلفةِ، ولمّا كانت كربلاءُ مدينةً علميّةً محجًّا لطـلابِ العلمِ وكانت الهجـرةُ إليها في مددٍ زمنيّةٍ طويلةٍ لم يكن من السـهلِ تحديدُ أسماءِ أعلامِها.

فكانت الضابطة فيمن يدخلون في اهتمام المجلّة هي:

١- أبناءُ هذه المدينةِ الكرام من الأسرِ التي استوطنتها، فأعلامُ هذه الأسر أعلامٌ لمدينةِ كربلاء وإن هاجروا منها.

٢- الأعلامُ الذين أقاموا فيها طلبًا للعلمِ أو للتدريس في مدارسِها وحوزاتِها، على أن تكونَ مدّة إقامتِهم معتدًّا بها.

وهنـا لا بـدّ من التنبيـهِ على أنّ انتسـابَ الأعلامِ لأكثر من مدينةٍ بحسـبِ الولادةِ والنشـأةِ من جهةِ والدراسـة والتعلّم من جهةٍ ثانيـةٍ والإقامة من جهةٍ ثالثـة لَأمرٌ متعارفٌ في تراثِنا، فكم من عالمٍ ينسـبُ نفسـهُ لمدنٍ عدّة، فنجدُه يكتبُ عن نفسِـه مثلًا: (الأصفهانيّ مولدًا والنجفيّ تحصيلًا والحائريّ إقامةً ومدفنًا إن شاء الله).

فمن نافلةِ القولِ هنا أن نقولَ: إنّ عَدّ أحد الأعلامِ من أعلامِ مدينةِ كربلاء لا يعني بأيّةِ حالٍ نفي نسبته إلى مدينته الأصليّةِ.

محاورُ المجلّة:

لّما كانت مجلّةُ تراثِ كربلاءَ مجلّةً تراثيّةً متخصّصةً فإنّها ترحّبُ بالبحوثِ التراثيّةِ جميعها من دراساتٍ، وفهارسَ وببليوغرافيا، وتحقيقِ التراثِ، وتشملُ الموضوعاتِ الآتية:

١ - تاريخُ كربلاء والوقائعُ والأحداثُ التي مرّت بها، وسيرة رجالاتها وأماكنها وما صدر عنها من أقوال ومأثورات وحكايات وحكم، بل كلّ ما يتعلّق بتاريخها الشفاهي والكتابي.

٢- دراسةُ آراء أعلامِ كربلاء ونظرياتِهم الفقهيّة والأصوليّة والرجاليّة وغيرها وصفًا، وتحليلًا، ومقارنةً، وجمعًا، ونقدًا علميًّا.

٣-الدراساتُ الببليوغرافيّة بمختلفِ أنواعِها العامّةِ، والموضوعيّةِ كمؤلّفاتِ أو مخطوطاتِ علماءِ كربلاء في علمٍ أو موضوعٍ معيّنٍ، والمكانيّة كمخطوطاتِهم في مكتبةٍ معيّنةٍ، والشخصيّة كمخطوطاتِ أو مؤلّفاتِ عَلَمٍ من أعلامِ المدينةِ، وسوى ذلك.

٤- دراسة شعر شعراء كربلاء من مختلف الجهات أسلوبًا ولغةً ونصًّا وما إلى ذلك، وجمع أشعار الذين ليس لهم دواوين شعرية مجموعة.

٥- تحقيق المخطوطات الكربلائية.

وآخرُ المطافِ دعوةٌ للباحثينَ لرفدِ المجلّةِ بكتاباتِهم، فلا تتحقّقُ الأهدافُ إلّا باجتماعِ الجهودِ العلميّةِ وتكاتفِها لإبرازِ التراثِ ودراستِه.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطاهرينَ المعصومين.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	المُركَّبُ الإِضَافِيّ في قصيدة الغدير للشَّيخ الكَفْعَمِيّ (ت٩٠٥هـ) دراسةٌ في البنية والمُحتوى	أ. م. د. عماد فاضل عبد كلّيّة العلوم الإسلاميّة – جامعة بابل. أ. م. د. ضرغام علي محسن كلّيّة التربية الأساسيّة – جامعة الكوفة
٧١	غديريّة الكفعميّ نسقًا ثقافيًّا	أ.د عبد الزهره زبون الجامعة المستنصريّة/ كلّيّة التّربية
١١١	النَزعَةُ الاحتِفَالِيّة فِي غَدِيرِيّة اَلكَفْعَمِيّ (٩٠٥هـ)	م.د. مُحَمَّد حَلِيم حَسَن الكِرِوِيُّ المديريّة العامّة للتربية في محافظة بابل

١٤٣	قصيدة الأداء الموضوعيّ في الشعر الكربلائيّ شعر الكفعميّ وابن مساعد اختيارًا	أ . د . رحمن غركان جامعة القادسيّة/ كلّيّة التربية
١٧٧	شعريَّة النصّ النَّثريّ عند الكفعميّ في كتابه (مُحاسَبة النَّفس اللَّوَّامة وتَنبيه الرُّوح النَّوَّامة)	م.د. عبد الستّار جبّار عطيّه دهام المديريّة العامّة للتربية في كربلاء
٢٢١	الإعلاميّة في كتاب محاسبة النفس اللوّامة للكفعميّ (ت ٩٠٥هـ) دراسة نصيّة	م. د. عمّار محمود الكعبيّ المديريّة العامّة للتربية في محافظة كربلاء
٢٦٣	الشَّاهد القرآنيّ عند الشَّيخ الكفعمي قراءة في كتاب "المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحُسنى" الأصول والإجراءات	أ. د. عِماد جبَّار كاظم داود جامعة واسط ـ كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة
٣٢٣	جهود الشيخ الكفعميّ (ت٩٠٥هـ) في اختصار المؤلّفات والانتخاب منها	الدكتور حسين هليب الشيبانيّ مديريَّة تربية محافظة كربلاء

Dr.Seyed Mohammad Hossein MirMohammadi. Assistant Professor of Moral Psychology Monarch University Switzerland	Sheikh Kafami's Methodology in the Foundations of Islamic Ethics: The Book Muhasabat al-Nafs al-Lawwama as a Model	27

جهود الشيخ الكفعميّ (ت٩٠٥هـ) في اختصار المؤلّفات والانتخاب منها

The Efforts of Sheikh al-Kaf'ami (d. 905 AH) in Abridging Works and Selecting from Them

د. حسين هليب الشيبانيّ

المديريَّة العامّة للتربية في محافظة كربلاء

The General Directorate of Education in Karbala Governorate

الملخَّص

الشيخ إبراهيم الكفعميّ من أعلام القرنين التاسع والعاشر الهجريين، وُلِد، ونشأ في جبل عامل، ثمَّ رحل إلى العراق، وتوفّي ودُفن فيه، ترك تراثًا ثرًّا في كثير من العلوم والفنون، وكان قسم من ذلك التراث مختصرات ومنتخبات من كتب غيره وبعض كتبه.

وقد أودع الكفعميّ جزءًا كبيرًا من هذه المختصرات في كتابه (حديقة النفوس) الذي لا يزال مخطوطًا، فبعض منها طُبع، وبعض بقي على حاله، وهناك مختصرات لم تصلنا متونها، بل وصلتنا بعض المعلومات النزيرة عنها.

وفي هذه الدراسة سنستعرض نتاج الشيخ الكفعميّ في مجال التلخيص والانتخاب؛ إذ أحصينا له أكثر من (٣٠) ملخصًا، استعرضناها عبر ثلاثة محاور هي: المخطوطة، والمطبوعة، والتي لم تصل إلينا، كما استعرضنا في محور خاص عناوين الكتب التي انتخب منها وقد تجاوزت (٨٠) عنوانًا.

واللافت في الموضوع أنَّ مَن يتصفَّح كتب التراث سيرى أنَّ هناك فريقين متضادَّين في موقفهما من اختصار المؤلّفات، الأول يعارضه بوصفه يُمثّل انعكاسًا لحالة التراجع في الحياة العلميَّة في الحضارة الإسلاميَّة، والثانيّ تسالم معه وعدّه أحد أنواع التأليف العلميّ، وقد تعرَّضنا لذلك أيضًا في بعض محاور هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحيَّة: الشيخ الكفعميّ، المختصرات، المنتخبات، (حديقة النفوس وحجلة العروس).

Abstract

Sheikh Ibrahim al-Kaf'ami is one of the eminent figures of the ninth and tenth Hijri centuries. He was born and raised in Jabal 'Amil, then traveled to Iraq, died and was buried there. He left a rich heritage in many sciences and arts, and part of that heritage was abridgments and selections from the books of others and some of his own books.

Al-Kaf'ami deposited a large part of these abridgments in his book (Hadiqat al-Nufus), which is still in manuscript form. Some of them were printed, and some remained as they were, and there are abridgments whose texts have not reached us, but rather only some scarce information about them has reached us.

In this study, we will review the production of Sheikh al-Kaf'ami in the field of summarization and selection, as we counted for him more than (30) summaries, which we reviewed through three axes: the manuscript, the printed, and that which did not reach us. We also reviewed, in a special axis, the titles of the books from which he selected, and they exceeded (80) titles.

What is remarkable in the subject is that whoever browses the books of heritage will see that there are two opposing groups in their position toward abridging works: the first opposes it, considering it to represent a reflection of the state of decline in scientific life in Islamic civilization, and the second accepted it and considered it one of the types of scientific authorship. We also addressed that in some axes of this study.

Keywords: Sheikh al-Kaf'ami, abridgments, selections, (Hadiqat al-Nufus wa Hajlat al-'Arus).

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل صلاته وأتمَّ سلامه على نبيِّه المصطفى الأمين، وعلى آله الغرّ الميامين، أمّا بعد:

فلا ريبَ أنّ التدوين العلميّ في الحضارة الإسلاميّة أخذ بالاتّساع والتطوّر مع مرور الوقت؛ نظرًا لاتّساع الفنون والمعارف، ثم أخذ التأليف يتفاوت في حجمه؛ قلةً واتّساعًا، والأمر – من دون أدنى شكٍّ – متّصل بفكر المؤلّف وهدفه من التأليف، وقد أدّى ذلك إلى تنوّع رصيد المكتبة الإسلاميّة من المؤلّفات المختلفة الأحجام والمناهج، وقد أشار حاجي خليفة إلى أنّها مجموعة أصناف: «وهي [أي المؤلّفات] تنحصر من جهة المقدار في ثلاثة أصناف:

الأوّل: مختصرات تُجعل تذكرة لرؤوس المسائل، ينتفع بها المنتهي للاستحضار، وربّما أفادت بعض المبتدئين الأذكياء؛ لسرعة هجومهم على المعاني من العبارات الدقيقة.

والثاني: مبسوطات تقابل المختصرات، وهذه يُنتفع بها للمطالعة.

والثالث: متوسّطات، وهذه نفعها عامّ»[(١)].

وسنقتصر في هذه الدراسة على الصنف الذي كان للكفعميّ جهودٌ فيه وهو المختصرات، فضلًا عن المنتخبات التي تندرج من حيث الحجم ضمن الصنف الأوّل كما سيتضح.

وقد عمد الكفعميّ إلى العشرات من المؤلّفات واختصرها فمثلت جزءًا

(١) كشف الظنون:١/ ٣٥.

بارزًا من نتاجه، وانضم بذلك إلى العصبة التي سبقته في هذا النوع من التأليف، كما وإنَّ الواصل من تراثه كشف لنا مساهمته أيضًا في انتخاب نصوصٍ من مؤلّفات عددها بالعشرات، تطول هذه النصوص المنتخبة وتقصّر بحسب ذائقته واختياراته، وسنستعرض جوانب الدراسة على وفق المحاور الآتية:

المحور الأوَّل: ملامح من سيرة الكفعميّ

طبيعة الدراسة تفرض على الباحث التعريف بالشيخ الكفعميّ على نحو الإيجاز من حيث ولادته ونشأته وطبيعة نشاطه العلميّ، ووفاته ومدفنه؛ لِيَسْهِم في رسم تصوّر عامّ عنه في ذهن القارئ – الذي لم يسبق له الاطّلاع عليها– بالمقدار الذي يجعل هيكليَّة الدراسة متكاملة، وهذا ما سنتوقف عنده في هذا المحور.

الشيخ الكفعميّ هو: إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح بن إسماعيل، هكذا سطّر اسمه ونسبه في ترجمته لنفسه[١]، وفي إنهاء بعض مؤلّفاته[٢] ومنسوخاته[٣]، وعلى هذا الاسم والنسب اتّفقت جملة من المصادر التي ترجمت له[٤].

وقد أوضح محسن الأمين العامليّ أنَّ (الكفعميّ) نسبة إلى (كفر عيما)، وهي قرية من ناحية الشقيف في جبل عامل، واقعة في سفح جبل، ومشرفة على البحر وقد خُرّبت، إلّا أنّ آثارها وآثار مسجدها باقية[٥].

(١) حديقة النفوس (مخطوط)، الكفعميّ: الورقة ١٩١.

(٢) حياة الأرواح، الكفعميّ:٣٥٨، نور حدقة البديع (مخطوط)، الكفعميّ: الورقة ٧، وغيرها.

(٣) الإربليّ، كشف الغمة (مخطوط بخط الكفعميّ)، الورقة الأخيرة من الجزء الأوَّل، فخر المحقّقين، إيضاح الفوائد (مخطوط بخط الكفعميّ)، الورقة الأخيرة من الجزء الثاني، الشهيد الأوَّل، الدروس الشرعيّة (مخطوط بخط الكفعميّ)، الورقة الأخيرة من الكتاب.

(٤) الكشكول، البحرانيّ:١/ ٢٣٠، رياض العلماء، الأفندي:١/ ٢١، أعيان الشيعة، العامليّ: ٢/ ١٨٤، طبقات أعلام الشيعة، آغا برزك الطهرانيّ:٧/ ٦، وغيرها.

(٥) أعيان الشيعة:٢/ ١٨٥.

ولد سنة (٨٢٣هـ)[١]، وتفاصيل نشأته لا تزال خافية علينا، لكن ممّا لا شكّ فيه أنّه ينتمي إلى أسرة علميّة، فوالده كان فقيهًا، عالمًا، حافظًا لكتاب الله، محدّثًا[٢]، وأخوه الأكبر شمس الدين محمّد، شيخ جليل، كان من أعاظم العلماء، مدحه غير واحد من الأعلام؛ إذ أثنى عليه الشهيد الثاني وعبّر عنه - نقلًا عن محسن الأمين العامليّ - بـ(الشيخ الإمام)[٣]، وأخوه الأصغر جمال الدين أحمد، وردّ في عبارات مَن ذكره ما يُفصح عن أنّه كان ذا علم وفضل، فأخوه الكفعميّ أشاد بعلمه وجلالته قائلًا: الشيخ الأجلّ، العالِم، العامل[٤].

ولا ريب في أنّ الأُسر التي اختطّت لنفسها هذا السبيل، تُدرك - تمام الإدراك - أنّ صلاح دنيا أبنائهم وآخرتهم في ارتقاء مدراج العلم، ذلك التوفيق الذي لا تدانيه فضيلة ولا يوازيه جاه[٥]، وتؤمن بأنّ حثّهم عليه، وتوفير سُبل ولوجه، وتذليل عقبات سلوكه، لَهِيَ من أهمّ الواجبات تجاههم، الأمر الذي يمنحنا القناعة التامّة أنّ وليدها سيُرزق الرعاية الصحيحة، والتوجيه السليم، والتأثّر الفطريّ بأجوائها، وهذا - ممّا لا ريب فيه - قد نَعِم به مُترجَمنا الكفعميّ.

إنّ الحرص الأبويّ المغروس في بني البشر - إلّا ما شذّ وندر - يُنبئنا أنّ

(١) حديقة النفوس (مخطوط)، الكفعميّ، الورقة: ١٩١.

(٢) المصدر نفسه: الورقة ١٩٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٦/ ٥٦.

(٤) المصباح: ٨٥٦ (في حاشية له على فيما يُعمل به في شهر شوال).

(٥) قال الإمام عَلِيّ عليه السلام: «كفى بالعلم شرفًا أنّه يدّعيه من لا يُحسنه، ويَفرح إذا نُسب إليه، وكفى بالجهل ضعة أنّه يتبرأ منه من هو فيه، ويغضب إذا نُسب إليه». مطالب السؤول، الشافعيّ: ٢٤٩.

الوالـد هو المعلِّم الأوَّل لابنه[١]، وما عليه والد مُترجَمنا يؤكّد أنّه ناظر لكلام نبيّـه المصطفى صلى الله عليه وآله واعيًا له، إذ يقول: أفضل الصدقة أن يتعلّم المرء المسـلم علمًا، ثمّ يعلّمه أخاه المسلم[٢] والعالِم والمتعلِّم شريكان في الأجر، ولا خير في سائر الناس[٣].

ومن هنا نشـعر أنَّ والد الكفعميّ قد باشر تعليم ولده ما يتعلّمه أضرابه في الكتاتيب، كالقراءة والخط وحفظ بعض من آيات الكتاب المجيد، فضلًا عن أوّليات الأدب والحساب[٤] منذ أن بلغ الخامسة أو السادسة من عمره[٥].

وللأسف لم تفصحْ لنا المعطيات التاريخيَّة المتوافرة – ولو بإشارة – عمّا إذا كان الكفعميّ قد غادر بلدته (كفر عيما) إلى بلدة عامليّة أخرى للاستزادة العلميّـة أم لا؟ علمًا أنَّ قرية (جِزّين) وقتئذ كانت تمثّل شـعلةً علميّةً أوقدها الشهيد الأول الشـيخ محمّد بن مكّيّ العامليّ (ت٧٨٦هـ)، وأدامها من بعده – في حقبة الدراسـة– تلامذته[٦]، بل نميل إلى أنَّ تعليم الكفعميّ ودراسـته كانت في بلدته؛ لاكتفائه برعاية والده والبيئة العلميّة التي توفّرها أسرته، وقد

(١) عادة ما يتبنّى الآباء في الأسـر العلميّة تعليم أولادهم بعد تخطّيهم مرحلة الكتاتيب التي تمتد من سن السادسة إلى الثانية عشرة. تاريخ التربية عند الإماميّة، فيّاض:١٧٥.

(٢) سنن ابن ماجة، ابن ماجة: ١/ ٨٩، منية المريد، الشهيد الثاني:١٠.

(٣) المصدر نفسه:١/ ٨٣، منية المريد، الشهيد الثاني:١٠.

(٤) تاريخ التربية عند الإماميّة، فيّاض:٢٤٢.

(٥) ورد عن الإمام عَلِيّ عليه السلام: احمل صبيّك حتى يأتي عليه سـت سـنين، ثم أدّبه في الكتّاب ست سنين، ثم ضمه إليك سبع سنين فأدّبه بأدبك، فإن قبل وصلح وإلّا فخل عنه. مكارم الأخلاق،الطبرسيّ:٢٢٢، وأشار إلى مثل ذلك: ابن سينا، القانون:٢٠٧.

(٦) جبل عامل بين الشهيدين، يالمهاجر:١٥٩.

يكون للضغط السياسيّ المفروض على النشاط العلميّ للشيعة الإماميّة في جبل عامل أثره أيضًا[١].

وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره؛ أي في عام (٨٤١هـ) اتّخذ مُترجَمنا قرارًا مهمًّا، هو القيام بسياحة علميّة دينيّة حيث بلاد المقدّسات والعلم خراسان والعراق[٢]، وهذا القرار يكشف - بعد التحليل - عن بعض الخصائص العلميّة والدينيّة العقديّة التي بلغها الكفعميّ، منها:

أولا: إنَّ النشأة السليمة في وسط أسرة حار العلم حولها، إلى جانب الجهود التي سخّرتها لتنمية قدرات مُترجَمنا العقليَّة فَجَّرَتْ في داخله رغبة الازدياد من العلم وتنويعه وتعميقه، وملاقاة الشيوخ والإفادة منهم عِبر التواصل مع حواضر العلم المنتشرة في المدن المقدّسة وغيرها، سواء أكانت في خراسان أم العراق، وعندما نعلم أنَّ هذه الرحلة تطول إلى خمس سنوات تقريبًا[٣] بعيدًا عن الأهل والوطن، حينها نستشعر حجم تلك الرغبة العلميّة التي كانت تقبع في أعماق الكفعميّ.

ثانيًا: قرار لهكذا رحلة طويلة، وبعمر الثامنة عشرة، يُنبيء عن نضوج عقليّ، وارتقاء إلى مستوى علميّ محمود، كسب بهما الكفعميّ ثقة والده ومعلمه، الذي لا شك أنّه كان داعمًا لهذه الخطوة المهمّة، ولا سيّما عندما نكتشف أن الكفعميّ سبق بهذه الخطوة أخاه الأكبر (شمس الدين عليّ) الذي عُرف بكثرة رحلاته؛ إذ كانت رحلته الأولى إلى الحجاز سنة (٨٤٥هـ)[٤].

---

(١) صبح الأعشى: ١٣/ ١٣.

(٢) حديقة النفوس (مخطوط)، الكفعميّ، الورقة: ١٩١.

(٣) المصدر نفسه، الورقة: ١٩١.

(٤) بحار الأنوار، المجلسيّ: ١٠٤/ ٢٠٥.

فبعد أن بلغ مُترجَمنا الثامنة عشرة من عمره، وترسّخ في عقله ووجدانه – بفضل عناية أسرته– أهميّة العلم، وضرورة تعلّمه، وشرف الاتّصاف به، وبعد امتلاكه القدرة الذاتية على مواصلة ذلك السبيل بنفسه قام بأولى رحلاته سنة (٨٤١هـ) كما وسنبيّنها في المحور الثالث.

ومَن يتصفَّح سيرة الكفعميّ سيجدها حافلة بنشاط علميّ بارز أفصح عنه الكم الكبير الذي خلّفه من نتاج، كما وإنَّ تنوّع ذلك النتاج، وشموله مجالات علميّة متعدّدة: كالتفسير، والحديث، والفقه، والعقائد، والدعاء، واللغة، والأدب (البلاغة، الحكم والأمثال، الشعر)، والتاريخ (التراجم، المقاتل، سيرة المعصومين)، والأخلاق، والطبّ، والألغاز، والمعارف العامة، وغيرها، يؤكّد أنّه شخصيّة موسوعيّة مبهرة، ولعلّ استعراض مؤلّفاته التي تجاوزت المئة أمر يتعذّره المقام، لكن يمكن للقارئ الكريم استبيان ذلك عَبر تصفّح الدراسة المختصّة التي أعددناها[١].

ومثلما تُعدّ مؤلّفات الكفعميّ كاشفًا واقعيًّا عمّا حازه من مكانة علميّة، فالكلمات التي ترشَّحت من أقلام نخبة من العلماء والأعلام في حقّه، تُسهم أيضًا في جلاء تلك المكانة، ولعلّ أقدم الآراء التي وثّقها لنا التاريخ بحقِّ مُترجَمنا الكفعميّ كانت على لسان المؤرّخ المغربيّ أحمد بن محمّد المقرّي التلمسانيّ المالكيّ (ت١٠٤١هـ)، فبعد أن أدرج نماذج من شعره وخطبه قال فيه: ما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع[٢].

وقال فيه الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ): كان ثقة فاضلًا، أديبًا، شاعرًا، عابدًا،

(١) إبراهيم بن علي الكفعميّ، الشيباني: ٨٩ وما بعدها.

(٢) نفح الطيب:٩/ ١٨٧.

زاهـدًا، ورعًا[١]، ووصفه فـي مؤلَّفٍ آخر له بقوله: الشـيخ الصالح الورع[٢]، ثـمَّ تلاه العلّامة المجلسـيّ (ت١١١١هـ) فوصفه بعبارة وظّف فيها اشـتهار مؤلّفاته وفضله، قائلًا: وكُتب الكفعميّ أغنانا اشـتهارها، وفضل مؤلِّفها، عن التعرّض لحالها وحاله[٣].

ثُـمَّ أضاف الأفنـديّ الأصفهانـيّ (ت١١٣٠هـ) قائلًا: الشـيخ الأجلّ ... العالـم الفاضل، الكامل الفقيـه ... من أجلّة علماء الأصحاب... له (عفا اللّه عنـه) يد طولى فـي أنواع العلوم، سـيَّما العربيّة والأدب، جامـع حافل، كثير التتبّع في الكتب[٤].

ومّمـن سـطّر أيضًـا بعـض الكلمات فـي وصـف الكفعمـيّ، عبـد النبيّ الكاظميّ (ت١٢٥٦هـ)؛ إذ قال: من مشاهير الفضلاء والمحدّثين، والصلحاء المتورّعين، وكان بين الشـهيد الأوَّل والشهيد الثاني - رضي اللّه عنهما - وله تصانيف كثيرة في الدعوات وغيرها[٥]، وقال بهذا الوصف أيضًا الشيخ عبد الله المامقانيّ (ت١٣٥١هـ)، وزاد عليه قائلًا: وعدالته لا تكاد تحتاج إلى بيان[٦].

وللسـيّد محمّد باقر الخوانساريّ (ت١٣١٣هـ) رأي هو الآخر؛ إذ وصفه بـ الشـيخ الصالح الجليـل ... العالم البـاذل، الورع الأمين، والثقـة النقه[٧]،

(١) أمل الآمل:١/ ٩٤.

(٢) وسائل الشيعة:٢٠/ ٤٤.

(٣) بحار الأنوار:١/ ٣٦.

(٤) رياض العلماء:١/ ٢١.

(٥) تكملة الرجال:١/ ١٧٤.

(٦) تنقيح المقال:٤/ ٢٠٣.

(٧) الرجل النقه: سريع الفهم. ابن منظور، لسان العرب:١٣/ ٥٤٩.

الأديب الماهر، المتقن المتين[١] [٢].

وقد تنوّعت كلمات المحدّث الميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ (ت١٣٢٠هـ) التي حبّرها في وصف الشيخ الكفعميّ في أكثر من موضع من بعض مؤلّفاته، منها قوله: الفاضل المتبحِّر[٣]، وكذلك قوله: الشيخ الأجلّ الخبير[٤]، وبالنسبة إلى السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ)، فقد قال: الشيخ الفاضل ... عالم بالفنون الإسلاميّة، مصنّف فيها، له كتب وأشعار، وتصانيف أبكار، نظمًا ونثرًا[٥].

وذكر المحدّث عبّاس القميّ (ت١٣٥٩هـ) الشيخ الكفعميّ بقوله: شيخ، ثقة، جليل، فاضل، أديب، محدّث، شاعر، نبيل، عابد، زاهد، ورع، لوذعيّ[٦] ألمعيّ[٧] [٨]، وقال فيه محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ): كان عالمًا، فاضلًا، ناسكًا، أديبًا، شاعرًا[٩].

هذه الكلمات وغيرها مما لا يتّسع المجال لاستقصائها توثّق أنّه كان نجمًا

---

(١) المتين: الصُلب (الصحاح، الجوهريّ:٦/ ٥٣)، ولعلّ المقصود المتانة في الأسلوب أي جيّد السبك، أو في الرأي، أي ذو رأي وجيه.

(٢) روضات الجنات:١/ ٢٨.

(٣) خاتمة المستدرك:١/ ٢٩٢.

(٤) المصدر نفسه:١/ ٤٢٤.

(٥) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:١٧٥.

(٦) اللوذعيّ: الخفيف الذكي، الظريف الذهن. الزبيديّ، تاج العروس:١١/ ٤٣٢.

(٧) الألمعي: هو الفطن الذكي، الذي يتبين عواقب الأمور. العسكريّ، الفروق اللغويّة:٤٧٠.

(٨) الفوائد الرضويّة:١/ ٢٦.

(٩) الطليعة:١/ ٨٣.

ساطعًا في سماء العلم والمعرفة، وظلَّ نشاطه العلميّ مستمرًّا وحيويته حتَّى أواخر أيَّامه.

والكفعميّ – كغيره من أعلام كُثر – تضاربت الآراء، وتعددت الأقوال في تاريخ وفاته وفي محلّ دفنه أيضًا؛ لانعدام المعطيات التاريخيّة القطعيّة، وبعد ظهور مخطوط كتابه (حديقة النفوس) قبل بضعة أعوام وما تضمنّه من توثيق قطعي لتاريخ وفاته ومحل دفنه أزاح تلك الآراء ومثلها الأقوال التي كانت ظنون لا غير؛ لذلك نطوي عن ذكرها كشحًا، ونستحضر القول الفصل في تاريخ وفاته اعتمادًا على ما أرّخه معاصره – الذي ابتاع كتابه (حديقة النفوس) – محمّد بن ليث الحسينيّ النجفيّ؛ إذ أكّد أنَّ الوفاة كانت: في شهر رجب المرجّب من شهور سنة خمس وتسعمائة، ودفن بأرض كربلاء[١].

والجدير بالذكر أنّ للكفعميّ في بلاده قبرًا يُزار، وكان له أيضًا في كربلاء قبر ظاهر مشهور، موقعه في منطقة كانت تُعرف بـ(وادي أيمن)، وحاليًا تسمَّى منطقة (باب طويريج)، ومكان القبر بالتحديد قرب مديرية الوقف الشيعيّ، وكانت أبعاد القبر مترًا واحدًا طولًا وعرضًا وارتفاعًا، وشُيّد بالجصّ والآجر، وعليه كتيبة كُتب عليها اسمه، وقد ظلّ هذا القبر ماثلًا للعيان حتَّى سنة ١٩٥٩م، يقصده الناس لقراءة سورة الفاتحة على روحه والتبرّك بزيارته، ونتيجة لتطوير المنطقة في ستينيات القرن المنصرم أُزيل القبر[٢].

(١) حاشية بقلمه على كتاب حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ١٩١.

(٢) هذه المعلومات حبّرها الدكتور السيّد سلمان هادي آل طعمة (حفظه الله)، على صحيفة وزوَّدنا بها بعد إمضائها بتاريخ ٢١/ ١١/ ٢٠٢١م، إذ إنّه شاهد القبر وتبرّك بزيارته، وينظر أيضًا: تراث كربلاء، آل طعمة:٢٢٧، مشاهير المدفونين في كربلاء، محمّد هادي آل طعمة:١٢٠.

ونبيّـن لِمَن ليس لديه اطلاع على سـيرة الكفعميّ أنّ المعلومات الواصلة عن سيرته ونتاجه العلميّ شحيحة، فكثير من مراحل حياته لم تُعرف، ونشأته العلميّة خافية؛ إذ لم تصلنا معلومات وافية عن أساتذته أو مشايخه في الرواية، وكذلك الحال بالنسبة إلى تلامذته والراوين عنه.

أمَّا مؤلّفاته فقد أحصينا بقدر ما وسـعنا البحـث (١٠٣) مؤلّفات، والذي لا يزال منها مخطوطًا بلغ (٢٨) عنوانًا، وقد أشـرنا إلى أماكن وجود نسـخه، وما طُبع منها بلغ (٢٣) عنوانًا، والـ(٥٢) عنوانًا المتبقيّة لم نعرف عنها سوى العناوين ومعطيات نزرة، فهي في عداد المفقود من التراث[١].

(١) إبراهيم بن علي الكفعمي، الشيباني:١٥٤.

المحور الثاني: ظاهرة اختصار المؤلّفات في التراث الإسلاميّ

إنّ غزارة النتاج الفكريّ في أيّ علم من العلوم بحثًا ودراسةً هي سمة من سمات النشاط الفكريّ في الحضارة الإسلاميّة، الأمر الذي خلّف موروثًا فكريًّا هائلًا في كلّ تخصّص، وسجلّ ابن خلدون تحفّظه على تأثير هذا الكم من الموروث في مجال التعلّم والتحصيل؛ لكون كثرة التآليف، واختلاف اصطلاحاتها، وتعدّد طرقها تجعل أمر استحضارها صعبًا على المتعلّم، بل إنّه ـــ من كثرتها ـ لو أفنى طالب العلم عمره في قراءة ما كُتب في علم واحد لما انتهى، فكيف بدراسته[١].

لا شكّ أنّ هذا الثراء العلميّ على مستوى الكمّ والنوع يمثّل رصيد الأمّة وإرثها الذي تُفاخر به الأُمم الأُخرى، وبغض النظر عن مدى صواب وجهة نظر ابن خلدون إزاءه لكن وددنا الإشارة إلى أنّ أولى دواعي ولادة ظاهرة اختصار المؤلّفات كانت بهدف تيسير المطالب العلميّة للفهم والحفظ كما سيتضح.

وظاهرة اختصار المؤلّفات في التراث الإسلاميّ محلّ جدل بين العلماء، فتشكّل إزاءها فريقان، لكلّ منهم موقف بالضدّ من الآخر، فالفريق المعارض يرى أنّ الاختصار بدعوى تسهيل الحفظ والفهم هو من الاشتباه؛ إذ إنّ بناء الملكة العلميّة لدى المتعلّم لا تنطلق من قراءة المختصرات، بل الواجب الابتداء بتلقّي أصول العلوم وأمهات المسائل[٢].

ويؤكّد ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) على أنّ هذا النمط من التأليف

(١) المقدمة، ابن خلدون:٧٢٧.

(٢) المصدر نفسه: ٧٣٤.

لـم يكن مألوفًـا بين القدماء من أهـل العلم والتصنيف، وأنّـه انعكاس لحالة التراجـع فـي الحياة العلميّة؛ لخلـوّه من الإبداع والتجديـد والابتكار، وجاء مراعاةً لحـال المتعلّمين الذين ضعفت هممهـم، وقصر طموحهم، ووهنت عزائمهم[1].

ولعـلّ من كلام ياقوت الحمويّ نكتشـف خلاصـة رأي التيار المعارض لمنهـج الاختصار، إذ قال: ولقـد التمس منّي الطلّاب اختصـار هذا الكتاب [معجـم البلـدان] مرارًا، فأبيتُ، ولـم أجد لي على قصر هممهـم أولياءَ ولا أنصارًا ، فما انقدتُ لهم ولا ارعويت، ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه أنْ لا يضيع نصبي، ونصب نفسـي له وتعبي، بتبديد ما جمعت، وتشـتيت ما لفّقت، وتفريق ملتئم محاسـنه، ونفـي كلّ علق نفيس عن معادنه ومكامنه، باقتضابـه واختصاره، وتعطيل جيِّده من حليه وأنـواره، وغصبه إعلان فضله وأسـراره، فربّ راغب عـن كلمة غيره متهالـك عليها، زاهد عـن نكتة غيره مشـغوف بها، ينضي الركاب إليهـا، فإنْ أجبتني فقد بررتنـي، جعلك الله من الأبـرار، وإنْ خالفتنـي فقـد عققتني والله حسـيبك في عقبى الـدار، ثُمَّ اعلم أنّ المختصِـر لكتاب كمن أقدم على خلق سـويّ، فقطع أطرافه فتركه أشـلّ اليدين، أبتر الرجلين، أعمى العينين، أصمّ الأذنين، أو كمن سلب امرأة حليها فتركها عاطلًا...[2].

وفي قبال هذا الفريق فريق آخر تسالم مع الواقع العلميّ وإفرازاته، وساير منهج الاختصار حتى اسـتوت إحدى رُتب التأليف السـبعة التي أشـار إليها العلمويّ، وهي: اسـتخراج ما لم يُسـبق إلى اسـتخراجه، وناقص في الوضع

(١) صيد الخاطر:٧٠٦.

(٢) معجم البلدان:١/ ١٣-١٤.

يُتمم نقصه، وخطأ يُصحّح الحكم فيه، ومستغلَق بإجحاف الاختصار يُشرح أو يُتَمّم بما يوضّح استغلاقه، وطويل يُبدد الذهن طوله يُختصَر من غير إغلاق ولا حذف لما يخل حذفه بغرض المصنّف الأول، ومتفرّق يُجمع أشتات تبدّده على أسلوب صحيح قريب، ومنثور غير مُرتّب يُرتّب ترتيبًا يشهد صحيح النظر أنّه أولى في تقريب العلم للمتعلّمين من الذي تقدّم في حُسن وضعه وترتيبه وتبويبه[١].

وكون الاختصار بمعناه الاصطلاحيّ يعني: إيجاز اللفظ مع استيفاء المعنى[٢] – وهو بذلك لا يختلف في مضمونه عن المعنى اللغويّ له[٣] – وبعد أنْ غدا منهجًا من مناهج التأليف لم يُترك المُختصِر وعمله دون تقنين أو ضوابط[٤]؛ كي لا يكون المختَصر مخِلًّا بالكتاب الأصل، ومن أهم تلك الضوابط: وجوب التصريح بأنَّه اختصار عن كتاب آخر هو الأصل، وكذلك الحذر كلّ الحذر من الإخلال بمقصد المؤلّف وإخراجه عن مراده؛ بل بلغ من التشديد والتحذير أنّ عدم الالتزام بهذه الضوابط يُعدّ الاختصار تحريفًا[٥].

لذلك كان المختصرون ومختصراتهم المخلّة تُرصَد وتُنتَقد، منها ما

(١) المعيد في أدب المفيد والمستفيد:٨٠.

(٢) المدخل إلى علم المختصرات، الشمرانيّ:١٦.

(٣) لسان العرب، ابن منظور:٤/ ٢٤٣.

(٤) جمع الباحث عبد الغني أحمد جبر مزهر قرابة العشرين ضابطة لمَن يروم الاختصار في بحث قيّم وسمه بـ(قواعد الاختصار المنهجي في التأليف) ونشره في مجلة البحوث الإسلاميّة:٣٧٢-٣٧٦.

(٥) أبو زيد، الردود:١٢٧.

قام به عبد الرحمن بن الديبع الشيبانيّ[١](ت٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م) من اختصار كتاب شيخه شمس الدين السخاويّ (ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م) الموسوم (المقاصد الحسنة)؛ إذ قيل في عمله: فإنّه اختصر المقاصد الحسنة لشيخه المذكور، لكنّه أخلّ بأشياء ممّا فيه مسطور[٢].

ويظهر أنّ عمليّة اختصار المؤلّفات – وَفق ما حُددت لها من ضوابط – لم تكن بالأمر اليسير؛ لذلك مَن أتقن هذا المجال كانت مختصراته محلّ قبول واستحسان، فهذا أبو شامة (ت٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) صاحب كتاب (الروضتين في أخبار الدولتين) الذي اختصر كتاب (تاريخ دمشق) لشيخه ابن عساكر (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، قيل فيه: اختصر تاريخَ دِمشق اختصارًا جيِّدًا، فلم يترك خللًا في تراجمه[٣].

فضلًا عن ذلك تُشير بعض المعطيات إلى استئناس بعض الأعلام باختصار المؤلّفات إلى حدّ الولع، منهم على سبيل المثال ابن منظور (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، فقد كان مولَّعًا باختصار كتب الأدب المطولة والتواريخ الكبيرة من دون ملل؛ فاختصر كتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربّه الأندلسيّ (ت٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)، وكتاب (الأغاني) لأبي الفرج الإصفهانيّ، وكتاب (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة) للمحسن بن عليّ التنوخيّ (ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)، وكتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لأبي

(١) هو محدّث ومؤرّخ من زبيد في اليمن، وُلِد وتوفّي فيها، قضى كثيرًا من حياته متنقِّلاً في طلب العلم، وكان مؤرّخ عصره في اليمن، من مؤلّفاته كتاب: (قرّة العيون بأخبار اليمن الميمون). الضوء اللامع، السخاويّ:٤/ ١٠٤.

(٢) كشف الخفاء، العجلونيّ:٩.

(٣) تكملة إكمال الإكمال، ابن الصابونيّ:٢١٢.

الحسن علي بن بسّام (ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م)، وكتاب (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) لابن البيطار (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، وممّا اختصره من كتب التواريخ، كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، فضلًا عن اختصار كتاب (تاريخ دمشق)، وغيرها[١].

وكان شمس الدين الذهبيّ (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) من أعلام هذا الميدان أيضًا؛ فقد عمد إلى اختصار مؤلّفات عدَّة، منها: كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغداديّ، وكتاب (الأنساب) للسمعانيّ (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، وكتاب (الموضوعات من الأحاديث الموضوعات) لابن الجوزيّ، وكتاب (أُسد الغابة في معرفة الصحابة) لابن الأثير (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، وكتاب (إنباه الرواة على أنباه النحاة) لابن القفطيّ (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، وكتاب (التكملة لكتاب الصلة) لابن الأبّار (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)، وكتاب (الروضتين في تاريخ الدولتين) لأبي شامة (ت٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)، وكتاب (وَفَيات الأعيان) لابن خَلّكان (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وكتاب (تقويم البلدان) لأبي الفداء(ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، وكتاب (تهذيب الكمال) للمزيّ (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، وغيرها[٢].

ويبدو أنّ عبد الرحمن بن محمّد المعروف بـ(ابن العتائقيّ)، والقريب من عهد الكفعميّ، كانت السمة الغالبة على منهجه في التأليف هي الاختصار، فقيل: له مصنّفات أكثرها مختصرات من كتب غيره[٣]، وكذا السيوطيّ (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) المعاصر للكفعميّ صرّح باختصاره لكثيرٍ من مؤلّفاته

(١) الدرر الكامنة، العسقلانيّ: ٤/ ٢٦٢-٢٦٣.

(٢) معروف الذهبيّ ومنهجه في كتابه (تاريخ الإسلام): ١٩٩-٢٠٥.

(٣) الأعلام، الزركلي: ٣/ ٣٣٠.

ومؤلّفات غيره[1].

وخلاصة القول: يتضح جليًّا أنّ اختصار المؤلّفات ضمن شروطه وقواعده مضى منهجًا قائمًا، تعاهدته أقلام كثير من العلماء، مخلّفةً مئات المختصرات في عصور مختلفة، مع الالتفات إلى كونه لا يتطلّب كدًّا علميًّا، أو تنقيبًا في بطون المصادر، لكن في الوقت نفسه ليس من اليسير على المختصِر أنْ يجتزيء الكتاب الكبير الذي يكون في عشرة مجلدات أو سبعة، أو خمسة عشر مجلدًا، أو أقل أو أكثر ليكون في مجلّد واحد مع المحافظة على شرط الكتاب، وعلى غرض المصنّف الأساسيّ من تأليفه، وإنّ التصدّي لهذا لا يُحسنه إلا عالم متمرّس، ولا يتقنه إلا مَن أوتي فهمًا، وجلدًا، وبصيرة في العلم[2].

وفضلًا عمّا تقدّم بيانه فيما يخصّ الغاية المتوخاة من هذا اللون من التأليف، فقد جمع أحد الباحثين في بحث مختصّ وجوه النفع والفوائد التي تُرتجى منه ومن أمثاله، كان منها:

١. تيسير حفظ المطالب العلميّة، واستحضار مسائلها؛ إذ يصعب في أغلب الأحيان حفظ المطوّلات، ويتعذّر ذلك على كثير من المتعلّمين.

٢. تقريب المطالب العلميّة للفهم، والتذكير بالمهمّ من مسائلها، فهذا النوع من التأليف هو أشبه ما يكون بالتذكرة الموجزة، غادرتها الاستطرادات وكثير من التفريعات التي تؤثّر في استحضار المسائل المهمَّة.

٣. تكثيف الجهد على المهمّ وتجنّب التكرار والتطويل الذي يورث الملل، والاقتصار على ما لا بدّ من معرفته.

---

(١) فهرس مؤلّفاتي، السيوطيّ:٣-١٥.

(٢) قواعد الاختصار المنهجيّ في التأليف، مزهر:٣٥٨.

٤. تقليل حجم الكتاب الذي قد يكون في مجلّد ضخم أو عدّة مجلّدات؛ ليكون في مجلّد سهل الحمل والاصطحاب في السفر[١].

٥. اختصار الكتاب وقصره على المهم النافع يُسهم في توفير الوقت اللازم لقراءته، ومَن يُعِر أهميّة للوقت يُدرك فائدة المختصرات في ذلك.

٦. تصحيح نقولات الكتاب الأصل وتجاهل ما قد تكون فيه من أقوال أو آراء شاذّة، والاكتفاء بالتنبيه إليها، هي فوائد تقويميّة خاصة عندما يكون المختصِر من أرباب العلم والدراية بموضوع الكتاب[٢].

ومن هنا تنكشف لنا دواعي مزاولة مؤلّفنا الكفعميّ لهذا اللون من النتاج الفكريّ، الذي كان رائجًا – كما يبدو – في عصره والعصور الأخيرة التي سبقته، الأمر الذي يفسر كثرة مؤلّفاته ضمن هذا المنهج.

ونتاج الكفعميّ إجمالًا لم يصلنا جميعه، فقسم منه ليس بالقليل لم يكتشف بعد، ومن بينه جملة من مختصراته، لذلك سنستعرضها على ثلاثة أقسام: المخطوطة، المطبوعة، التي لم تصل إلينا.

(١) إنّ حاجة كثير من العلماء والأدباء إلى حمل بعض المؤلّفات معهم في السفر لمطالعتها في الأوقات السانحة؛ أوجدت ظاهرة مغايرة للاختصار اصطلح عليها (الكتب السفريّة)، وهي إعادة كتابة الكتب المهمّة المراد اصطحابها في السفر بطريقة خاصَّة تنماز بصغر حجم الورق الذي تُكتب عليه، وصغر حجم الخط الذي تُكتب به، وكثرة الأسطر في الصحيفة الواحدة؛ ليكون حَمْلها خفيفًا يسيرًا. البياتيّ، المخطوطات السفريّة:٢٢.

(٢) قواعد الاختصار المنهجيّ في التأليف، مزهر:٣٦٨-٣٦٩.

المحور الثالث: مختصرات الكفعميّ المخطوطة

سنخصّ هذا المحور في استعراض مختصرات الشيخ الكفعميّ التي لا تزال مخطوطة ولم تطبع، علمًا أنّه أودعها جمعيها في كتابه القيّم (حديقة النفوس وحجلة العروس) الذي لا يزال مخطوطًا، وهذه المختصرات هي:

١. مختصر كتاب (إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد). (معارف عامة)

الأصل لابن الأكفانيّ محمّد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاريّ (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها، وعرّف فيه بستين عِلْمًا، وذكر في جملة هذه العلوم أربعمائة مصنَّف[١].

اختصره الكفعميّ، وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)[٢]، ولم تُشر المظان المتوافرة إلى هذا المختصر.

٢. مختصر كتاب (أُنس العاقل). (أخلاق)

الأصل كتاب في الأخلاق، لمؤلّفه أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) صاحب كتاب (معجم مقاييس اللغة)، لم تسعفنا المظان التي وقفنا عليها بمعطيات عن هذا الكتاب، بل لم نقف على ذكرٍ له بين مؤلّفات ابن فارس، بمعنى أنْ الكفعميّ قد انفرد بذكر هذا الكتاب، ولعلّ مادة هذا المختصر لم توجد في مكان آخر.

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون:١/ ٦٦.

(٢) الورقة ٢٩٧-٣٠٩.

اختصره الكفعميّ وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)[١]، ولم تُشر المظان المتوافرة إلى هذا المختصر.

٣. مختصر كتاب (برد الأكباد في الأعداد). (معارف عامّة)

الأصل لأبي منصور عبد الملك بن محمّد الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، كتاب مختصر رتّبه على خمسة أبواب، جمع فيه ما ورد على التعداد من الحِكم والآثار والأشعار[٢].

كانت لدى الكفعميّ نسخة من هذا الكتاب لكنّها ناقصة من آخرها، اختصره وأودع مختصره في كتابه (حديقة النفوس)[٣]، ولم تُشر المظان المتوافرة إلى هذا المختصر.

٤. مختصر كتاب (التمثيل والمحاضرة). (أمثال وحِكم)

الأصل لأبي منصور عبد الملك بن محمّد الثعالبيّ، جمع فيه من الكتب المنزّلة، وكلام الأنبياء، والأكابر، وعيون أمثال العرب والعجم، وحِكم الفلاسفة[٤].

اختصره الكفعميّ بتاريخ ٢٢ ربيع الأوّل سنة (٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م)[٥]، وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)[٦]، ولم تُشر المظانّ المتوافرة إلى هذا المختصر.

---

(١) حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ٦٢-٨٠.

(٢) كشف الظنون، حاجي خليفة: ١/ ٢٣٨.

(٣) الورقة ١٢١-١٢٨.

(٤) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٤٨٣.

(٥) الكفعميّ، حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ٢٨٩.

(٦) الورقة ٢٤٣-٢٨٩.

٥. مختصر كتاب (الجعفريّات). (حديث)

الأصل من الكتب القديمة المعوّل عليها لدى الطائفة الإماميّة، عِدّته ألف حديث مرتبة على أبواب كتب الفقه، وقد روى جميعها الشريف السيّد الأجلّ إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلَام)[١](كان حيًّا ٢١٠هـ/ ٨٢٥م)، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن آبائه عليهم السلام؛ لذا يقال له (الجعفريّات)، ويرويها عن الشريف إسماعيل ولده أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر[٢]، ويرويها عن أبي الحسن موسى الشيخ أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ[٣](ق٣هـ/ ٩م)، ولذا يقال له أيضًا(الأشعثيّات)[٤].

٦. اختصره الكفعميّ، وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)[٥]، ولم تُشر المظانّ المتوافرة إلى هذا المختصر.

مختصر كتاب (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات). (معارف عامة)

---

(١) هو الابن الأكبر للإمام جعفر الصادق عليه السلام، يُعدّ من أجلاّء العلماء الرواة، جعله والده متوليًّا على الوقف، وإليه ينتسب الشيعة الإسماعيليَّة، توفّي في حياة والده، له الكثير من التصانيف، منها (الصلاة)، و(السنن والآداب). الإرشاد، المفيد:٢/ ٢٠٩.

(٢) هو من رواة الحديث، يروي عن أبيه، ويروي عنه محمّد بن محمّد بن الأشعث بن الهيثم، وله رواية في ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله. معجم رجال الحديث، الخوئيّ:٢٠/ ٢٠.

(٣) هو من محدّثيّ الإماميّة المشهورين وفقهائهم، عاش في مصر، يروي عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام، اشتهر بروايته للمجموعة الحديثيَّة المعروفة بـ(الجعفريَّات) أو (الأشعثيَّات)، وتُعدّ من أشهر آثاره. النجاشيّ، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة:٣٧٩.

(٤) الذريعة، أغا بزرك الطهرانيّ:٢/ ١٠٩-١١٠.

(٥) الورقة ٨١-٨٣.

الأصل لزكريّا بن محمّد بن محمود القزوينيّ (ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، تناول فيه وصف السماء وما فيها، والأرض وتضاريسها، والهواء والماء والبحار، والنبات والحيوان، وجميع ما فيه إمّا من عجائب صنع الباري تعالى، وإمّا حكاية منسوبة إلى رواتها[١].

اختصره الكفعميّ، وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)[٢]، ولم تُشرْ المظانّ المتوافرة إلى هذا المختصر.

٧. مختصر كتاب (العماد وغاية المراد). (مُلَح ونوادر أدبيّة)

لم نقف على اسم مؤلّفه فيما بين أيدنا من مظانّ، وأحسبُ أنّه ممّا فُقِد من تراثنا، قُسِّم الكتاب على ثمانية عشر بابًا، ضمّت ما قيل شعرًا ونثرًا في مواضيع متنوّعة، كالإخوان، الأدب، الكتاب، فصول السنة، الدنيا والدهر، وغيرها من المواضيع.

اختصره الكفعميّ، وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)[٣]، ولم تُشر المظانّ المتوافرة إلى هذا المختصر.

٨. مختصر كتاب (الكافي). (حديث)

الأصل لمحمّد بن يعقوب الكلينيّ (ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)، جاءت أحاديثه بأقلّ الوسائط؛ للقائه بأصحاب الأئمّة عليهم السلام أو ممّن يروي عنهم، وفضلًا عن العقائد والفقه اشتمل الكافي على أحاديث متنوّعة، فوُصِف بأنّه من أجلّ

(١) كشف الظنون، حاجي خليفة: ٢/ ١١٢٧.

(٢) حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ٣١٩-٣٨٧.

(٣) الورقة ٢١٨- ٢٤٣.

كتب الشيعة وأكثرها فائدة[١].

اختصره الكفعميّ، وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)[٢]، ولم تُشرْ المظانّ المتوافرة إلى هذا المختصر.

٩. مختصر كتاب (كشف الغمَّة في معرفة الأئمّة). (سيرة المعصومين)

الأصل لعليّ بن عيسى الإربليّ، اختصره الكفعميّ، وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)[٣]، ولم تُشرْ المظانّ المتوافرة إلى هذا المختصر.

١٠. مختصر كتاب (لسان الحاضر والنديم وبستان المسافر والمقيم). (أدب)

الأصل لعليّ بن محمّد بن يوسف بن ثابت، اعتمد عليه الكفعميّ في بعض مؤلّفاته[٤]، ولم تسعفنا المظانّ المتوافرة بمعطيات عن المؤلِّف ومؤلَّفه، ذكره آغا بزرك الطهرانيّ مبيّنًا اعتماد الكفعميّ عليه، واستظهر أنّ مؤلّفه شيعيّ المذهب[٥].

أدرج الكفعميّ هذا المختصر في كتابه (حديقة النفوس)[٦]، وذكر أنّه انتهى من اختصار هذا الكتاب في العراق، وتحديدًا في الحلة الفيحاء، بتاريخ يوم الخميس ١٥ جمادى الآخرة سنة (٨٨٤هـ/ ١٤٧٨م)[٧]، وقد نَسب هذا

(١) المفيد، تصحيح اعتقادات الإماميّة: ٧٠.

(٢) الورقة ٨٣-٨٤.

(٣) الورقة ٤٠٣-٤١٥.

(٤) المصباح، ص٥٠٣.

(٥) الذريعة: ١٨/ ٣١١.

(٦) الورقة ٤٢-٦٠.

(٧) حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ٦٠.

المختصر إلى الكفعميّ غير واحد من مترجميه[١].

مختصر كتاب (المحيط). (معارف عامّة)

لم نهتد لمؤلّف الأصل، ولا للعنوان الكامل للكتاب، ولعلّه ممّا فُقِد من التراث، جمع فيه مؤلّفه طرفًا من المِلَح والنوادر في الأدب، والأشعار، والتاريخ، وغيرها، كأنّه من نوع الكتب التي تُقرأ في مجالس السَمر، وقد وصفه الكفعميّ بأنّه من الكتب التي تروق للناظر، وتسرّ الخاطر[٢].

اختصره الكفعميّ في الحلّة الفيحاء، وانتهى منه سنة (٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م)[٣]، وأودعه – كما غيره – في كتابه (حديقة النفوس)[٤]، كما لم تُشرْ المظانّ المتوافرة إلى هذا المختصر.

مختصر كتاب (نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء). (تراجم)

الأصل لعبد الرحمن بن محمّد بن سعيد الأنباريّ (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م)، أكّد مؤلّفه أنّه جمع فيه تراجم اللغويّين، والنحويّين، والأدباء، وبيّن أحوالهم وأزمانهم، على غاية من الكشف والبيان[٥].

(١) البحرانيّ، الكشكول:١/ ٢٣١؛ الصدر، تكملة أمل الآمل:١/ ٧٨؛ العامليّ، أعيان الشيعة:٢/ ١٨٦.

(٢) حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ٦٠.

(٣) الكفعميّ، حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ٢٤.

(٤) الورقة ٧-٢٤.

(٥) نزهة الألباء:١٧.

اختصره الكفعميّ في مجالس عدّة كان آخرها يوم الجمعة ١٠ جمادى[١] سنة (٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م)[٢]، وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)[٣]، ونسبه إلى الكفعميّ غير واحد من مترجميه[٤].

(١) لم يُحدد في أيّ الجمادين كان الانتهاء من المختصر.

(٢) حديقة النفوس (مخطوط)، الكفعميّ، الورقة ١٧٣.

(٣) المصدر نفسه: الورقة ١٥٢-١٧٣.

(٤) رياض العلماء، الأفنديّ:١/ ٢٣، الصدر، تكملة أمل الآمل:١/ ٧٨، الغدير، الأمينيّ:١١/ ٢٢٥.

المحور الرابع: المختصرات المطبوعة

بعد أن استعرضنا في المحور السابق المختصرات التي لا تزال بين طيَّات كتاب الكفعميّ (حديقة النفوس) ولم تطبعْ بعد، نستعرض في هذا المحور ما طبع من تلك المختصرات ونُشر، سواء أكان في مجلَّة على شكل بحث، أم نشر مستقلًا على شكل كتاب، وهذه المختصرات هي:

١. مختصر كتاب (أحسن الخِلال). (حديث)

بيّن الكفعميّ بإشارة منه أنّ الأصل في حقيقته مختصر لكتاب الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ/ ٩٩١م) الموسوم بـ(الخصال)، وأنّ مؤلّفه هو نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسينيّ (ت٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م)، من علماء القرن الثامن الهجريّ[١]، ولم تُرشدنا المظان المتوافرة بين أدينا عن هذا الكتاب بما يزيد على ذلك.

اختصره الكفعميّ وأودعه في كتابه (حديقة النفوس)، ولم يُفصح عن منهجه في الاختصار، لكن اكتفى بالإيماء إلى أنّه اختصر من أبوابه أبوابًا[٢]، ولم تُشر المظان المتوافرة إلى هذا المختصر.

طُبع المختصر بتحقيق عقيل محسن الحليّ، ونُشر من قِبل مركز تراث كربلاء في العتبة العباسيّة المقدسة - كربلاء، (١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م)، ضمن إصدارات مؤتمر (تراثنا هويتنا) الثاني.

---

(١) حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ١٠٤، ١١٢.

(٢) الورقة ١١٢-١٢١.

٢. مختصر كتاب (تلخيص الإفصاح). (أدب)

كتاب (الإفصاح في شرح مشكلة أبيات الإعراب) للحسن بن أسد الفارقيّ (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، جمع فيه الأبيات الشعريّة التي يقع مدار الإشكال فيها على اللفظ والإعراب، ثم يوجّهها بالكشف والبيان فتتّضح سلامة المعنى وصحّة اللفظ[١]، ويظهر من تعريف الكفعميّ له أنّ (تلخيص الإفصاح) هو للفارقيّ أيضًا[٢]، ولم نقفْ له على ذكر في كتب الفهارس والكشّافات بحسب المظانّ المتوافرة، فلعلّه ممّا لم يصلنا من التراث.

وتؤكّد المعطيات وقوف مترجمنا الكفعميّ على نسخة منه، فعمد إلى اختصاره، وأودع المختصر في كتابه (مقاليد الكنوز لأقفال اللغوز)[٣]، والمصادفة أنّ (المقاليد) لم يصل إلينا أيضًا ما خلا بعض النصوص التي انتخبها منه وأدرجها في كتابه (مجموع الغرائب)[٤].

٣. مختصر كتاب (ثواب الأعمال). (حديث)

كتاب (ثواب الأعمال) لمؤلّفه الشيخ الصدوق، جمع فيه الأحاديث الواردة في ثواب الأعمال، وفرّقها على جملة من العناوين، ويُعدُّ من نفائس كتب الترغيب التي تؤثّر في القلوب، وتمتلك الوجدان، وتُسهم في تصحيح سلوك الإنسان[٥].

(١) مقدّمة تحقيق كتاب (الإفصاح للفارقيّ)، الأفغانيّ: ٢٤.

(٢) مجموع الغرائب: ٣٩٥.

(٣) مجموع الغرائب: ٣٩٥.

(٤) المصدر نفسه: ٣٩٥-٤٠٠.

(٥) مقدّمة كتاب (ثواب الأعمال)، الخرسان: ٣١.

اختصره الكفعميّ بانتخاب قسم من أحاديثه ورواياته، بعد حذف سندها، واختزال ألفاظها تارةً، واستبدالها بألفاظ مرادفة تارةً أخرى، وبلغت أحاديث المختصر (٣٠٤) أحاديث من أصل (٨٠٣)[١].

طُبع بتحقيق ونشر: مركز تراث كربلاء في العتبة العبَّاسيّة المقدّسة – كربلاء، (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م).

طُبع طبعة ثانية بتحقيق ونشر: مركز تراث كربلاء في العتبة العبَّاسيّة المقدّسة – كربلاء، (١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م)، ضمن إصدارات مؤتمر (تراثنا هويتنا) الثانيّ.

٤. مختصر كتاب (الخصال). (حديث)

كتاب (الخصال) من مؤلّفات الشيخ الصدوق، يشتمل على أكثر من ألف حديث ورواية مرتّبة على وَفق ترتيب ونظام عدديّ متدرّج، مثل: باب الواحد، باب الاثنين، ... باب الثلاثين، وهكذا، فهو مبتكر في موضوعه، وتنوّع مواضيع تلك الأحاديث في مجال التفسير والفقه والأخلاق والتاريخ والعقائد والطبّ وغيرها، جعل منه دائرة معارف على صغره[٢].

اختصره الكفعميّ مقتصرًا على إيراد كلام أمير المؤمنين عَلِيّ بن أبي طالب عليه السلام، بوصفه فوائد تصلح للمؤمن في دينه ودنياه، وأورده في كتابه (حديقة النفوس)[٣]، ولم تُشرْ المظانّ المتوافرة إلى هذا المختصر.

طُبع هذا المختصر مع مختصرين آخرين في كتاب واحد بتحقيق ونشر مركز

(١) مقدّمة تحقيق (مختصر ثواب الأعمال)، مركز تراث كربلاء: ٩-١٠.

(٢) مقدّمة تحقيق كتاب (الخصال)، الغفاريّ: ٩.

(٣) الورقة ١٤٨-١٥٢.

تراث كربلاء في العتبة العباسيّة المقدّسة- كربلاء، (١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م)، ضمن إصدارات مؤتمر (تراثنا هويّتنا) الثاني.

٥. مختصر كتاب (عقاب الأعمال). (حديث)

الأصل من تأليف الشيخ الصدوق، وهو من كتب الترهيب التي تحثّ الإنسان على تجنّب الخبائث من الأعمال، اشتمل على ما يناهز الثلاثمائة وخمسين حديثًا مسندًا[١].

سلك الكفعميّ في اختصار هذا الكتاب المنهج نفسه الذي سلكه في اختصار كتاب (ثواب الأعمال) المتقدّم ذكره، ووَفق ذلك المنهج اقتصر في مختصره على ثلث عدد أحاديث الأصل، وأورده في كتابه (حديقة النفوس)[٢]، ولم تُشر المظان المتوافرة إلى هذا المختصر.

طُبع هذا المختصر مع مختصرين آخرين في كتاب واحد بتحقيق ونشر مركز تراث كربلاء في العتبة العباسيّة المقدّسة – كربلاء، (١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م)، ضمن إصدارات مؤتمر (تراثنا هويّتنا) الثاني.

٦. مختصر كتاب (فهرس منتجب الدين). (رجال)

كتاب (فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم)، لمؤلّفه منتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن الحسن الرازيّ (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) تقريبًا، والمعروف بـ(فهرس منتجب الدين)، جمع فيه مؤلّفه ترجمة علماء الشيعة ومحدّثيهم من عصر الشيخ الطوسيّ إلى عصره، وكثير مّمن ذكرهم لم يذكر لهم كتابًا[٣].

(١) مقدّمة تحقيق كتاب (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال)، الخرسان: ٢٦.

(٢) حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ١٤٢-١٤٧.

(٣) أغا بزرك الطهرانيّ، الذريعة: ١٦/ ٣٩٥.

عمد الشيخ الكفعميّ إلى اختصار هذا الكتاب، واقتصر منهجه على إيراد مَـن له تصنيف، أو نظم، أو ذكر مشـهور، كما صرّح بذلـك[١]، وقد بلغ عدد مَن ذكرهم على وَفق هذا المنهج (١٠٣) أعلاه، وأضاف لهم ترجمة منتجب الديـن (مؤلّف الكتاب) فأصبح المجمـوع (١٠٤)، وقد أودع الكفعميّ هذا المختصر في كتابه (حديقة النفوس)[٢].

طُبـع بتحقيـق: عليّ طاهر الحلّيّ، نشـر في مجلّة تـراث كربلاء، ع٣-٤، مج٧، ص٦١٤-٦٧٢.

طُبع مرّة أُخرى مع مختصرين آخرين في كتاب واحد بتحقيق ونشـر مركز تراث كربلاء في العتبة العباسـيّة المقدّسـة- كربـلاء، (١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م)، ضمن إصدارات مؤتمر (تراثنا هويتنا) الثاني.

(١) حديقة النفوس (مخطوط)، الورقة ١٨٦.

(٢) المصدر نفسه: الورقة ١٨٦- ١٩١.

المحور الخامس: المختصرات التي لم تصل إلينا

فضلًا عن المختصرات التي سمح الزمان بوصولها، سواء التي تمَّت طباعتها أم التي لا تزال مخطوطة، هناك مختصرات أخرى لم تصلنا، ولم نعرف عنها سوى بعض المعلومات التي استقصيناها على وفق المتوافر من المظانّ، وهذه هي:

١. مختصر الجزء السابع من كتاب (الأغاني). (أدب)

المتن من أشهر الموسوعات الأدبيّة لمؤلّفها أبي الفرج الإصفهانيّ (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، اختصر الكفعميّ الجزء السابع منه فقط، وأشار إلى هذا الاختصار في طيّات بعض مؤلّفاته، مبيّنًا أنّ المختصر اشتمل على مختارات شعريّة وحكايات[١].

٢. مختصر كتاب (إيمان أبي طالب). (كلام)

يُعرف الأصل أيضًا بعنوان (الحجَّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب)، وهو من تأليف فخار بن معدّ الموسويّ (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، ذكر الكفعميّ أنّه اختصره في كرّاس اشتمل أيضًا على موضوع (صفة الكعبة)[٢].

٣. مختصر كتاب (تفسير القميّ). (تفسير القرآن)

التفسير لعليّ بن إبراهيم القمّيّ من أعلام القرن الثالث الهجريّ، ينقل عنه

(١) مجموع الغرائب: ٤٠١.

(٢) مجموع الغرائب: ٢٦٦.

الكفعميّ في عدد من مؤلّفاته[١]، وهو من الكتب التي عمد إلى اختصارها[٢]، وأدرجه ضمن مجموعته الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفنديّ في مدينة (إيروان)[٣].

٤. مختصر كتاب (جوامع الجامع). (تفسير القرآن)

لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسيّ عددٌ من المؤلّفات في التفسير، منها كتابه (مجمع البيان في تفسير القرآن) وهو تفسيرٌ مبسوط، وآخر وجيز وسمه بعنوان (الكاف الشاف من كتاب الكشّاف)، وأخرج منهما كتابًا ثالثًا جامعًا بينهما يتصف بأوصافهما وسيط الحجم أسماه (جوامع الجامع)[٤]، اعتمد عليه الكفعميّ بوصفه مصدرًا في عدد من تأليفاته[٥]، ثم عمد إلى اختصاره[٦]، وأدرجه ضمن مجموعته الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفندي في مدينة (إيروان)[٧].

٥. مختصر كتاب (الحدود والحقائق). (معارف دينيّة)

(١) غاية التلخيص (مخطوط)، الورقة ١٢٣، نور حدقة البديع (مخطوط)، الورقة ٣٥، ١٩٣، البلد الأمين:٧٢٣، المصباح:١٠٠٥، صفوة الصفات: ١٤٠، ١٦٣، ٢٢٩.

(٢) أعيان الشيعة، العامليّ: ٢/ ١٨٦، ريحانة الأدب، المدرس: ٥/ ٦٨.

(٣) رياض العلماء:١/ ٢٣، الذريعة، أغا بزرك الطهرانيّ: ٢٠/ ١١٥.

(٤) الذريعة: ١٧/ ٢٤٤، ج٢٠/ ٢٤، ٢٥/ ٤٥.

(٥) الفوائد الشريفة (مخطوط)، الورقة ٣، ٥٨، ٦٩؛ نور حدقة البديع (مخطوط)، الورقة ١٣٩؛ البلد الأمين: ٧٢١، المصباح: ١٠٠٥، صفوة الصفات: ٧٥، ٧٨، ١١٣.

(٦) تكملة أمل الآمل، الصدر: ١/ ٣٢، أعيان الشيعة: ٢/ ١٨٦.

(٧) رياض العلماء: ١/ ٢٣، الذريعة: ٢٠/ ١١٥.

للكفعميّ مختصرٌ بهذا العنوان[١]، لكن لم يُعرف مؤلّفُ أصله؛ إذ للشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م) كتابٌ بعنوان (الحدود والحقائق)[٢] في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها[٣]، ولابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) كتاب (أعلام الطرائق في الحدود والحقائق)[٤]؛ لذا احتمل آغا بزرك الطهرانيّ أنّ المختصر لأحد هذين الكتابين دون أنْ يرجّح أحدهما[٥]، وذهب بعضهم إلى أنّه اختصارٌ لكتاب الشريف المرتضى[٦].

وقد أدرج الكفعميّ مختصره ضمن مجموعته الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفنديّ في مدينة (إيروان)[٧].

٦. مختصر كتاب (زبدة البيان). (تفسير القرآن)

المتن لعليّ بن يونس البياضيّ العامليّ عنوانه (زبدة البيان وإنسان الإنسان المنتزع من مجمع البيان)، اختصر به كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن) للفضل بن الحسن الطبرسيّ[٨]، ينقل عنه الشيخ الكفعميّ في عدد من كتبه[٩].

---

(١) تكملة أمل الأمل: ١/ ٣٢، أعيان الشيعة:٢/ ١٨٦.

(٢) معالم العلماء، ابن شهر آشوب: ١٠٦.

(٣) رياض العلماء، الأفنديّ:١/ ٢٣.

(٤) كشف الحجب والأستار، الكنتوري: ٥٣.

(٥) الذريعة: ١/ ٣٥٦.

(٦) ريحانة الأدب، المدرّس:٥/ ٦٨، مستدركات أعيان الشيعة، الأمين: ٥/ ٢٩٢.

(٧) رياض العلماء:١/ ٢٣ ، الذريعة: ٢٠ / ١١٥.

(٨) أعيان الشيعة:٢/ ٤٢٦.

(٩) الفوائد الشريفة (مخطوط)، الورقة ٣، ١٦، ٣٥، ٦٣، البلد الأمين:٧٢١، المصباح: ١٠٠٥، صفوة الصفات: ١٨٤، ٢٥١، ٢٥٨.

اختصره الكفعميّ[١]، وأدرجه ضمن مجموعته الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفنديّ في مدينة (إيروان)[٢].

٧. مختصر كتاب (الطرف في محاسن السلف). (أدب)

الكتاب من تأليف محمّد بن عبد الملك بن أحمد بن أبي جرادة الحلبيّ (ت٥٦٥هـ/ ١١٦٩م)، اختصره الكفعميّ وأشار إلى مختصره أكثر من مرّة في كتابه (مجموع الغرائب)[٣]، كاشفًا عن أنّه يشتمل في آخره على طبقات الشعراء في الجاهليّة والإسلام[٤].

٨. مختصر كتاب (علل الشرائع). (حديث)

كتاب (علل الشرائع والأحكام) من مؤلّفات الشيخ الصدوق، معنيّ بعلل تشريع مختلف الأحكام والأخلاق والعقائد الإسلاميّة وأسبابها، وبيان أسرارها ومقاصدها، ينقل عنه الكفعميّ في عدد من كتبه[٥].

اختصره الكفعميّ[٦]، وأدرجه ضمن مجموعته الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفنديّ في مدينة (إيروان)[٧].

---

(١) تكملة أمل الآمل: ١/ ٣٢، الذريعة:١/ ٣٥٦.

(٢) رياض العلماء: ١/ ٢٣، الذريعة:٢٠/ ١١٥.

(٣) مجموع الغرائب: ٧٨، ١٢٧.

(٤) مجموع الغرائب: ٧٨.

(٥) الفوائد الشريفة (مخطوط)، الورقة ٢٨، البلد الأمين:٧٢١، المصباح:١٠٠٦، صفوة الصفات: ٢٠٧، ٣١٩، ٣٦٤.

(٦) الكشكول، البحرانيّ:١/ ٣٢١، تكملة أمل الآمل، الصدر: ١/ ٣٢.

(٧) رياض العلماء:١/ ٢٣، الذريعة: ٢٠/ ١١٥.

٩. مختصر كتاب (غرر النظم والنثر). (أدب)

الأصل من مؤلّفات أبي منصور الثعالبيّ، اعتمده الكفعميّ مصدرًا في بعض مؤلّفاته[١]، أشار إلى هذا المختصر في كتابه (مجموع الغرائب)، وألمح أنّه أورد في آخره حكايات لبعض الأدباء[٢].

١٠. مختصر كتاب (غريب القرآن). (لغة)

كتاب (غريب القرآن) أو (نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز) هو من تأليف محمّد بن عزيز السجستانيّ (ت٣٣٠هـ/ ٩٤١م)، صنّفه لبيان غريب القرآن، ورتّبه على حروف المعجم؛ ليقرب تناوله، ويسهل حفظه على مَن أراد، ويعدّ أول مصنَّف في غريب القرآن مرتبًا على حروف المعجم، خلافًا للمتقدّمين الذين كانوا يرتّبون الكلمات بحسب السور والآيات القرآنيَّة[٣].

وهو من المصادر التي اعتمد عليها الكفعميّ في عدد من مؤلّفاته[٤]، ومن الكتب التي عمد إلى اختصارها[٥]، وأدرجه ضمن مجموعته الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفندي في مدينة (إيروان)[٦].

١١. مختصر كتاب (الغريبين). (لغة)

---

(١) نور حدقة البديع (مخطوط)، الورقة ٤٢٩، مجموع الغرائب:١٢٨.

(٢) مجموع الغرائب:١١١.

(٣) مقدّمة تحقيق كتاب (نزهة القلوب)، المرعشلي:٢٤.

(٤) الفوائد الشريفة (مخطوط)، الورقة ٨، ١٣، ١٥، نور حدقة البديع (مخطوط)، الورقة ٢٤٧، المصباح:١٠٠٦، صفوة الصفات:٨٧، ١٠٩، ٢٦٢، المقام الأسنى:٣٠.

(٥) الكشكول، البحرانيّ:١/ ٢٣١، تكملة أمل الآمل: ١/ ٣١.

(٦) رياض العلماء:١/ ٢٣، الذريعة:٢٠/ ١١٥.

أصل الكتاب (الغريبين في القرآن والحديث) لأحمد بن محمّد الهرويّ (ت٤٠١هـ/ ١٠١٠م)، جمع فيه ما رآه غريبًا من ألفاظ القرآن والحديث، وبيّن معناه بأسلوب مختصر[١]، اختصره الكفعميّ[٢] وأدرجه ضمن مجموعته الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفنديّ في مدينة (إيروان)[٣].

١٢. مختصر كتاب (القواعد). (فقه)

الأصل هو كتاب (القواعد والفوائد) لمحمَّد بن مكيّ العامليّ المعروف بـ(الشهيد الأوَّل)، هو كتابٌ فقهيّ مختصر، يشتمل على ضوابط كلّيّة أصوليّة وفرعيّة، لم يُسبقْ إلى مثله[٤]، اختصره الكفعميّ[٥] وأدرجه ضمن مجموعته الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفنديّ في مدينة (إيروان)[٦].

١٣. مختصر كتاب (مثالب النواصب). (كلام)

الأصل لمحمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ، اختصره الكفعميّ وأشار إلى أنّه حوى مآخذ كثيرةً لشخصيّات تاريخيّة[٧].

١٤. مختصر كتاب (المجازات النبويّة). (حديث)

الأصل من تأليف الشريف الرضيّ (ت٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)، جمع فيه

(١) المعاجم اللغويّة وطرق ترتيبها، الباتليّ:٢٧.

(٢) الكشكول، البحرانيّ:١/ ٢٣١، أعيان الشيعة:٢/ ١٨٦.

(٣) رياض العلماء:١/ ٢٣، الذريعة: ٢٠/ ١١٥.

(٤) كشف الحجب والأستار، الكنتوريّ:٤١٦.

(٥) تكملة أمل الآمل:١/ ٣٢، ريحانة الأدب: ٥/ ٦٨.

(٦) رياض العلماء:١/ ٢٣، الذريعة:٢٠/ ١١٥.

(٧) مجموع الغرائب:٢٩٤.

جملـةً من أحاديث الرسـول ﷺ، اشـتملت على كثيـر من الألفـاظ اللغويّة الجزلة، والأسـاليب البلاغيّة العالية، وجمعت من التشبيهات والاستعارات والكنايات قدرًا كبيرًا[١]، اعتمد عليه مُترجَمنا في عدد من مؤلّفاته[٢].

اختصـره الكفعميّ[٣] وأدرجه ضمن مجموعتـه الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفندي في مدينة (إيروان)[٤].

١٥. مختصر كتاب (مغرب اللغة). (لغة)

الأصـل هو كتـاب (المغرب في ترتيـب المعرِب) لأبي الفتـح المطرزيّ (ت٦١٠هـ/ ١٢١٣م)، وهو معجمٌ لغويّ فقهيّ، عُني بشـرح غريب الألفاظ التـي ترد في كتب الفقه الحنفيّ[٥]، نقل عنه الكفعميّ في عدد من مؤلّفاته[٦]، ثُـمَّ عمد إلى اختصاره[٧]، وأدرجه ضمن مجموعته الكبيرة، الموجودة بخطّه التي رآها الأفنديّ في مدينة (إيروان)[٨].

(١) مقدّمة تحقيق كتاب (المجازات النبويّة للشريف الرضيّ)، الزينيّ:٣.

(٢) حديقـة النفـوس (مخطـوط)، الورقـة ١١٥، الفوائد الشـريفة (مخطـوط)، الورقة ٣، ١٤، ٤٩، ٦٤، نـور حدقة البديـع (مخطوط)، الورقـة ١١٢، ١٩٥، البلد الأمين:٧٢٢، المصباح: ١٠٠٦.

(٣) الكشكول: ١/ ٢٣١، ريحانة الأدب:٥/ ٦٨.

(٤) رياض العلماء: ١/ ٢٣، الذريعة:٢٠/ ١١٥.

(٥) مقدّمة تحقيق كتاب (المغرب في ترتيب المعرب)، خوري ومختار: ٨.

(٦) الفوائد الشـريفة (مخطوط)، الورقة ١٠، ١١، ١٤؛ نور حدقة البديع (مخطوط)، الورقة ٢٥، ٢٩، ٤٠، البلد الأمين:٧٢١، المصباح:١٠٠٦، صفوة الصفات:٧٦، ٢١٨، ٢٤٦، المقام الأسنى:٧٣.

(٧) تكملة أمل الآمل: ١/ ٣٢، ريحانة الأدب:٥/ ٦٨.

(٨) رياض العلماء:١/ ٢٣، الذريعة:٢٠/ ١١٥.

المحور السادس: جهود الكفعميّ في الانتخاب من المؤلّفات

لم يقتصر الكفعميّ في جزء من نتاجه على الاختصار، بل كانت له جهودٌ أيضًا في الانتخاب من مؤلّفات لعلماء آخرين، وهذا النوع لا يختلف في جوهره كثيرًا عن الاختصار، فمن معاني الانتخاب: الاختيار والانتقاء[١]، والانتقاء يُراد به الاختيار، فقولك: انتقيتُ الشيء إذا أردت خياره[٢]، فالانتخاب والاختيار يعنيان: اختيار أنفَس مادة الكتاب وأجودها، وهذا الغرض من أغراض الاختصار أيضًا[٣].

وقد حَوَت المكتبة الإسلاميّة كمًّا لا بأس به من هذا النتاج، ولعلّ الاقتصار على مطالعة ما أورده حاجي خليفة[٤] وكذلك آغا بزرك الطهرانيّ[٥] دون غيرهما من المهمتين بالتأليف الببليوغرافيّ يوضّح مدى عناية جملة من أعلام المسلمين بهذا النوع من التأليف، بل إنّ بعضهم اعتنى به إلى حدّ الولع، نخصّ بالذكر منهم على سبيل الشاهد الميرزا محمّد بن عناية أحمد خان الكشميريّ الدهلويّ[٦] (ت١٢٣٥هـ/ ١٨١٩م) الشهير بـ(الميرزا

(١) لسان العرب، ابن منظور: ١/ ٧٥٢.

(٢) المصدر نفسه: ١٥/ ٣٣٩.

(٣) قواعد الاختصار المنهجيّ في التأليف، مزهر: ٣٥٦.

(٤) كشف الظنون: ٢/ ١٨٤٨-١٨٥٠.

(٥) الذريعة: ٢٢/ ٣٦٢-٤٤٣.

(٦) هو من أعيان الشيعة في الهند، كان عالمًا فاضلاً، مدقّقًا محقّقًا، متكلمًا مناظرًا، بذل جهودًا كبيرة ترويج الشريعة وفي مناظرة المخالفين، من مؤلّفاته كتاب: (تنبيه أهل الكمال والإنصاف على اختلاف رجال أهل الخلاف). أعيان الشيعة: ١٠/ ٣٣.

محمّد الكامل)، فقد انتخب عشرات المؤلّفات، منها:

(الموطّأ) لمالك بن أنس المدنيّ (ت١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، (صحيح البخاريّ) و(المفرد) لمحمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، (صحيح مسلم) لمسلم بن الحجّاج النيسابوريّ (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، (سنن أبي داود) لسليمان بن الأشعث السجستانيّ (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، (الإمامة والسياسة) لابن قتيبة الدينوريّ (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، (سنن الترمذيّ) لمحمّد بن عيسى الترمذيّ (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، (سنن النسائيّ) لأحمد بن شعيب النسائيّ (ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م)، (تاريخ الطبريّ) لمحمّد بن جرير الطبريّ (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، (حلية الأولياء) لأبي نعيم الإصفهانيّ (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) لابن عبد البرّ (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، (وفيات الأعيان) لابن خلّكان، (تاريخ الخلفاء)، ومنتخب (الإتقان في علوم القرآن) لجلال الدين السيوطيّ، (حبيب السير في أخبار أفراد البشر) لغياث الدين مير (ت٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م)، وغيرها[١].

وفي هذا الميدان كان للكفعميّ اسهام أيضًا؛ إذ كشف ما وصلنا من نتاجه انتخابه لنصوص من عشرات المؤلّفات، وهذه المنتخبات جمعها الكفعميّ في مؤلّف واحد من مؤلّفاته وهو (مجموع الغرائب وموضوع الرغائب)، وهذا الكتاب في مضمونه عبارة عن منتخبات من كتب كثيرة ومتنوّعة؛ فجاء جامعًا لأفانين العلوم، والمعارف والحِكم[٢] فيُصنّف في المعارف العامَّة، أحصينا الكتب التي صرّح بالانتخاب منها فكانت (٨٦) كتابًا، قسم منها اليوم

(١) الذريعة: ٢٢/ ٣٦٤-٣٦٥.

(٢) مجمع الفكر الإسلاميّ، موسوعة مؤلّفيّ الإماميّة: ١/ ٣٢٣؛ الرجائيّ، مقدّمة تحقيق كتاب (مجموع الغرائب):١٢.

فـي عِداد المفقود؛ وقد انفرد إسـماعيل باشـا البغداديّ في عـدّ هذا الكتاب مختصًّا بالأدب[١]، وهو من الاشـتباه، قرّظه مؤلّفه الكفعميّ في خاتمته بعدد من الأبيات قائلًا:

(البسيط)

هَـذَا الـكِـتَـابُ كِـتَـابٌ لَا نَـظِـيـرَ لَـهُ ... فِـي بَحثِ أَمثَـالِـهِ فِـي سَـائِـرِ الكُتُبِ

فَكَانَ كَـالـرَّوضِ ضَاهَى عرفَها أبدًا ... عرف الغَوَانِي مَعَانٍ فِيه كَالضِّربِ [٢]

وَكَـانَ تَحْسرُ عَنهُ العَيْن إِنْ نَظَرَتْ ... وَلَا شَبِيهَ لَـهُ فِـي العَجمِ وَالـعَـرَبِ

تَـخَـالـهُ نُـورَ رَوضٍ قَـدْ بَـدَا نَضَـرًا ... أَو نَاصِع الـوَرَقِ يَعْلو قَانِي الذَّهَبِ

يَـمِـيـسُ[٣] مِثل عَـرُوسٍ فِي غَلَائِلِهَا ... يمسِي أَبُو قَلَمُون[٤] مِنهُ فِي تَعَبِ[٥]

وقد طُبع الكتاب بتحقيق: مهديّ الرجائيّ، نشـر مؤسّسـة أنصار الحسين الثقافيّة – قم، (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

لذلـك سـنورد في هذا المحـور قائمةً بعناويـن الكتب التـي انتخب منها الكفعميّ وفقًا لتسلسلها في كتاب (مجموع الغرائب)، وهي:

١. جنـان الجنـان وريـاض الأذهـان: للقاضـي الرشـيد ابـن الزبير(ت٥٦٣هـ/ ١١٦٧م)[٦].

(١) إيضاح المكنون: ٢/ ٤٤٠.

(٢) الضَرَب: العسل الأبيض. الصحاح، الجوهريّ:١/ ١٦٨.

(٣) يميس: يتبختر في مشيته. لسان العرب:٦/ ٢٢٤.

(٤) أبو قلمون: طائر يُتراءى بألوان شتّى، يشبَّه الثوب به. لسان العرب:١٢/ ٤٩١.

(٥) مجموع الغرائب:٤٧٦.

(٦) المصدر نفسه: ١٠٩-١١٠.

٢. خريدة القصر: لعماد الدين الكاتب الإصفهانيّ (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)[١].

٣. الحماسة: لأبي الحجَّاج يوسف بن محمّد بن إبراهيم الأنصاريّ (ت٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م)[٢].

٤. الفصوص: لصاعد بن الحسن بن عيسى الربعيّ البغداديّ (ت٤١٧هـ/ ١٠٦٢م)[٣].

٥. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لعليّ بن أحمد بن بسَّام (ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م)[٤].

٦. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لأبي منصور الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)[٥].

٧. طبقات الشعراء: لعبد الله بن المعتزّ العباسيّ (ت٢٩٦هـ/ ٨٨٢م)[٦].

٨. الهفوات النادرة من المعقلين الملحوظين والسقطات الباردة من المغفَّلين المحظوظين: لغرس النعمة محمّد بن هلال الحرانيّ (ت٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م)[٧].

---

(١) مجموع الغرائب: ١١٠-١١١.

(٢) المصدر نفسه: ١١٢-١١٣.

(٣) المصدر نفسه: ١١٤-١١٦.

(٤) مجموع الغرائب:١١٦-١١٨.

(٥) المصدر نفسه: ١١٨-١١٩.

(٦) المصدر نفسه: ١١٩-١٢٠.

(٧) المصدر نفسه: ١٢٠-١٢٢.

٩. الأغاني: لأبي الفرج الاصفهانيّ (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)[١].

١٠. غرر البلاغة في النظم والنثر: لأبي منصور الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)[٢].

١١. بدائع البدائه: لعليّ بن ظافر الأزديّ المصريّ (ت٦١٣هـ/ ١٢١٦م)[٣].

١٢. تاريخ الطبريّ: لمحمّد بن جرير الطبريّ (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)[٤].

١٣. وَفَيات الأعيان: لابن خلّكان (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)[٥].

١٤. حقائق الخلل في دقائق الحيل: لم يذكرْ اسم مؤلّفه[٦].

١٥. رُوح الأحياء ورَوح الأحبّاء: لأحمد بن موسى بن يونس الإربليّ (ت٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م)[٧].

١٦. تاريخ بغداد: للخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)[٨].

---

(١) مجموع الغرائب: ١٢٢-١٢٧.

(٢) المصدر نفسه: ١٢٨-١٣٩.

(٣) المصدر نفسه: ١٤٠.

(٤) المصدر نفسه: ١٤٠-١٤١.

(٥) انتخب منه في موضعين من الكتاب: ١٤١-١٤٣، و:٣٧٢-٣٧٥.

(٦) مجموع الغرائب: ١٤٣-١٥٠.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٧) مجموع الغرائب: ١٥٣.

لم ينتخب منه مباشرةً، بل نقله عن خطّ منقول عن خطّ الشهيد الأول الشيخ محمّد بن مكيّ العامليّ.

(٨) مجموع الغرائب:١٥٣-١٥٥.

١٧. كشف المحجّة لثمرة المهجة: لرضيّ الدين بن طاووس (ت٦٦٤هـ/ ١٢٩٥م)[١].

١٨. مطالع الأنوار في فضائل الأئمة الأنوار (عليهم السَّلَام): لمحمّد بن حامد بن عبد الوهاب[٢].

١٩. شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)[٣].

٢٠. مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازيّ (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)[٤].

٢١. الملمّع: لأبي بكر محمّد بن أحمد[٥].

٢٢. الأمالي، للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)[٦].

٢٣. خطبة الضوء المسمّى (درّة النور): لرضيّ الدين البرهانيّ[٧].

٢٤. الذريعة إلى مكارم الشريعة: للراغب الإصفهانيّ

---

(١) مجموع الغرائب: ١٥٥-١٥٦.

(٢) المصدر نفسه: ١٥٧-١٥٨.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٣) مجموع الغرائب:١٥٨-١٦٠.

(٤) المصدر نفسه: ١٦٠-١٦٣.

(٥) المصدر نفسه: ١٦٣-١٦٤.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٦) المصدر نفسه: ١٦٤-١٦٨.

(٧) المصدر نفسه: ١٦٨.

(ت٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)[١].

٢٥. مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق، للحسن بن الفضل الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ/ ١١٣٥م)[٢].

٢٦. مفتاح التنزيل: لمحمّد بن أبي القاسم البقاليّ (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)[٣].

٢٧. ديان السرّ وذم الغيبة: لعمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)[٤].

٢٨. الوزراء: لم يذكر اسم مؤلّفه[٥].

٢٩. مصادقة الإخوان: للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ/ ٩٩١م)[٦].

٣٠. عدّة الداعي: لابن فهد الحلّيّ (ت٨٤١هـ/ ١٤٣٧م)[٧].

٣١. الرسالة التكليفيّة: للشهيد الأوّل (ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)[٨].

٣٢. عقاب الأعمال: للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)[٩].

٣٣. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب: لعليّ بن موسى بن

---

(١) مجموع الغرائب: ١٦٨-١٧٠.

(٢) المصدر نفسه: ١٧٠-١٧٤.

(٣) المصدر نفسه: ١٧٤-١٧٧.

(٤) المصدر نفسه: ١٧٧-١٧٨.

(٥) المصدر نفسه: ١٧٨-١٧٩.

لم نهتدِ لاسم مؤلّفه؛ كون هذا العنوان مشتركًا بين أكثر من مؤلّف.

(٦) المصدر نفسه: ١٧٩-١٨٠.

(٧) المصدر نفسه: ١٨٠-١٨١.

(٨) المصدر نفسه: ١٨١-١٨٢.

(٩) المصدر نفسه: ١٨٢-١٨٣.

طاووس (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)[١].

٣٤. كتاب الجواهر: لم يذكر اسم مؤلّفه[٢].

٣٥. القواعد والفوائد: للشهيد الأول (ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)[٣].

٣٦. منتهى السؤول في شرح معرّب الفصول: لعليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ، كان (حيًّا ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م)[٤].

٣٧. عين الفوائد: لم يذكر اسم مؤلّفه[٥].

٣٨. نزهة القلوب وغاية الأمل والمطلوب: لمحمّد بن عبد العزيز السنكريّ[٦].

٣٩. حلية الأدب: لم يذكر اسم مؤلّفه[٧].

---

(١) مجموع الغرائب: ١٨٤-١٨٦.

(٢) المصدر نفسه: ١٩٥-٢٠٣.

لم نهتدِ إلى مؤلّف هذا الكتاب بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٣) المصدر نفسه: ٢٠٣-٢١١.

(٤) المصدر نفسه: ٢١٢-٢١٣.

(٥) المصدر نفسه: ٢١٨-٢٢٩.

لم نهتدِ إلى مؤلّف هذا الكتاب بحسب ما وقفنا عليه من مصادر.

(٦) المصدر نفسه: ٢٢٩-٢٣٠.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٧) المصدر نفسه: ٢٣٠.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه

٤٠. كنز العرفان في فقه القرآن: للمقداد السيوريّ (ت٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م)[١].

٤١. التحف والهدايا: للأخوين محمّد بن هاشم الخالديّ (ت نحو ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، وسعيد بن هاشم الخالديّ (ت٣٧١هـ/ ٩٨١م)[٢].

٤٢. مرآة المروّات: لأبي منصور الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)[٣].

٤٣. التمحيص: للحسن بن عليّ بن شعبة الحرَّانيّ (ق٤هـ/ ١٠م)[٤].

٤٤. قضاء حقوق المؤمنين: لسديد الدين عليّ بن طاهر الصوريّ (ق٦هـ/ ١٢م)[٥].

٤٥. الزهد: للحسين بن سعيد الأهوازيّ (ق٣هـ/ ٩م)[٦].

٤٦. بصائر الدرجات: لمحمّد بن الحسن الصفّار[٧].

٤٧. مشارق الأنوار وحقائق الأسرار في معرفة الأئِمَّة الأطهار (عليهم السَّلَام): لرجب بن محمّد بن رجب البرسيّ (ت٨١٣هـ/ ١٣١٠م)[٨].

من المؤلّفات المفقودة.

(١) مجموع الغرائب: ٢٣١-٢٣٢.

(٢) المصدر نفسه: ٢٣٨-٢٤٠.

(٣) المصدر نفسه: ٢٤٠.

(٤) المصدر نفسه: ٢٤١-٢٤٣.

(٥) المصدر نفسه: ٢٤٤-٢٤٥.

(٦) المصدر نفسه: ٢٤٥-٢٤٧.

(٧) المصدر نفسه: ٢٤٧-٢٤٩.

(٨) المصدر نفسه: ٢٤٩-٢٥٦.

٤٨. الدلائل: للنقيب الحسين بن حمدان الخصيبيّ (ت٣٥٨هـ/ ٩٦٨م)[١].

٤٩. تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام: لم يذكرْ مؤلّفه[٢].

٥٠. المجتبى في مناقب أهل العبا: لسعد الدين محمود بن محمّد[٣].

٥١. نسب الطيِّبين الطاهرين: لعليّ بن أحمد بن إسحاق بن جعفر العلويّ(ق٤هـ/ ١٠م)[٤].

٥٢. فتاوى الفتوات: لم يذكر اسم مؤلّفه[٥].

٥٣. كتاب شرح الفتوّة وتفصيل المروّة: لم يذكر اسم مؤلّفه[٦].

---

(١) مجموع الغرائب: ٢٥٨-٢٦٣.

ينفرد الكفعميّ في نسبة كتاب (الدلائل) إلى الحسين بن حمدان؛ لذا يُحتمل أنْ يكون من المؤلّفات المفقودة.

(٢) المصدر نفسه: ٢٦٣-٢٦٤.

(٣) المصدر نفسه: ٢٦٤-٢٦٥.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٤) المصدر نفسه: ٢٦٤-٢٦٥.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٥) المصدر نفسه: ٢٦٦-٢٦٧.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٦) المصدر نفسه: ٢٦٨-٢٦٩.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

٥٤. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: لمحمّد بن طلحة الشافعيّ (ت٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[١].

٥٥. الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة: لعلي بن عبد الحميد النيليّ النجفيّ، كان (حيًا ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م)[٢].

٥٦. شرح الدريديّة: للحسين بن أحمد بن خالويه النحويّ (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)[٣].

٥٧. نهج الحقّ وكشف الصدق: للعلّامة الحلّيّ (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)[٤].

٥٨. جواهر الألفاظ وذخائر الحفّاظ: ليحيى بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ[٥].

٥٩. نزهة الأبصار في طرائم[٦] الأشعار: ليحيى بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ[٧].

---

(١) مجموع الغرائب: ٢٦٩-٢٧٣.

(٢) المصدر نفسه: ٢٧٣-٢٧٤.

(٣) المصدر نفسه: ٢٧٥-٢٨١.

(٤) المصدر نفسه: ٢٨١-٢٩٤.

(٥) المصدر نفسه: ٢٩٤-٢٩٥.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٦) طرائم: جمع طرم، بمعنى الزبد. العين، الفراهيديّ: ٧/ ٤٢٣.

(٧) المصدر نفسه: ٢٩٥-٣١٢.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

٦٠. الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة: لجعفر بن شمس الخلافة (ت٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م)[١].

٦١. الدرّ النفيس في معرفة التجنيس: لم يذكر اسم مؤلّفه[٢].

٦٢. شرح البديعيّة: لصفيّ الدين الحلِّيّ (ت٧٥٢هـ/ ١٣٥١م)[٣].

٦٣. ديوان صفيّ الدين الحلِّيّ (ت٧٥٢هـ/ ١٣٥١م)[٤].

٦٤. ديوان الشفهينيّ[٥]: لعلي بن الحسين الحليّ الشفهينيّ (ق٨هـ/ ١٤م)[٦].

٦٥. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لأبي منصور الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)[٧].

٦٦. ليالي الوصال: لم يذكر اسم مؤلّفه[٨].

---

(١) مجموع الغرائب: ٣١٢-٣١٩.

(٢) المصدر نفسه: ٣١٩-٣٢٣.

هناك كتابان بهذا العنوان، أحدهما لصفيّ الدين الحليّ (ت٧٥٢هـ/ ١٣٥١م)، والآخر للحسن بن محمّد العراقيّ (ت٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م). الذريعة، آغا بزرك الطهرانيّ:٨/ ٨٦. ولعلّ المقصود هو كتاب صفيّ الدين؛ لقيام الكفعميّ بشرح بديعيّته.

(٣) المصدر نفسه: ٣٢٣-٣٢٥.

(٤) المصدر نفسه: ٣٢٦-٣٢٩.

(٥) الشفهينيّ: لم نتثبّت من حقيقة النسبة إلى ماذا، فقيل: إنها نسبة إلى قرية في الحلّة أو في جبل عامل، وقيل: إلى أمّه، لكن هذه الاحتمالات فنّدها السيّد الأمين. أعيان الشيعة:٨/ ١٩١.

(٦) المصدر نفسه: ٣٣٠-٣٣٦.

(٧) المصدر نفسه: ٣٥٥-٣٧٠.

(٨) المصدر نفسه: ٣٧٠-٣٧١.

٦٧. الأدب والحكم: لابن العتائقيّ(ت بعد ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)[١].

٦٨. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: لجار الله الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)[٢].

٦٩. مقاليد الكنوز لأقفال اللغوز: للكفعميّ[٣].

٧٠. المبهج: لأبي منصور الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)[٤].

٧١. المنتخب من كتاب البلاغتين للمصطفى والمرتضى: لم يذكر اسم مؤلّفه[٥].

٧٢. الفوائد الملتقطة والحكم المفرطة: لابن العتائقيّ (ت بعد ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)[٦].

٧٣. منثور الحِكم: لم يذكر اسم مؤلّفه[٧].

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(١) مجموع الغرائب: ٣٧٥-٣٧٨، ٤١٠-٤١٢.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٢) المصدر نفسه: ٣٧٨-٣٨١.

(٣) المصدر نفسه: ٣٩٥-٤٠١.

(٤) المصدر نفسه: ٤٠١-٤٠٢.

(٥) المصدر نفسه: ٤٠٢-٤٠٦.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٦) المصدر نفسه: ٤٠٦-٤١٠.

(٧) المصدر نفسه: ٤١٢-٤١٩.

٧٤. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: لورّام بن أبي فراس الحلِّيّ (ت٦٠٥هـ/ ١٢٠٨)[١].

٧٥. كشف الغمّة: لعلي بن عيسى الإربليّ (ت٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)[٢].

٧٦. غرر الجواهر ومصباح الخواطر: لم يذكر اسم مؤلّفه[٣].

٧٧. المثالب: لم يذكر اسم مؤلّفه[٤].

٧٨. الغرر والأخبار: ليحيى بن علي بن زهرة الحُسينيّ الحلبيّ[٥].

٧٩. كتاب الأربعين: للشهيد الأوّل (ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)[٦].

٨٠. كتاب السرائر: لابن إدريس الحليّ (ت٥٩٨هـ/ ١٢٠١م)[٧].

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(١) مجموع الغرائب:٤١٩-٤٢٠.

(٢) المصدر نفسه: ٤٢٠-٤٢١.

(٣) المصدر نفسه: ٤٢١-٤٢٢.

لم نهتدِ إلى معلومات عن هذا الكتاب ومؤلّفه بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٤) المصدر نفسه: ٤٢٢-٤٢٤.

هناك كثيرٌ من المؤلّفات تحمل هذا العنوان، علمًا أنّ النصوص التي انتخبها الكفعميّ من الكتاب أعلاه كانت في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٥) المصدر نفسه: ٤٢٦-٤٤١.

لم نهتدِ لمعلومات عن هذا الكتاب بحسب ما وقفنا عليه من مصادر، ولعلّه من المؤلّفات المفقودة.

(٦) المصدر نفسه: ٤٤١-٤٤٢.

(٧) المصدر نفسه: ٤٤٢-٤٤٥.

٨١. كتاب الأربعين في أصول الدين: لأبي حامد الغزاليّ (ت٥٠٥هـ/ ١١١١م)[١].

٨٢. كشف الحجاب عن أحاديث الشبهات: للحسن بن محمّد الصغانيّ (ت٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م)[٢].

٨٣. الفصول المهذَّبة للعقول: للصاحب بن عبّاد (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)[٣].

٨٤. الشهاب في الحِكم والآداب: لمحمّد بن جعفر القضاعيّ (ت٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م)[٤].

٨٥. دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيَم: لمحمّد بن جعفر القضاعيّ (ت٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م)[٥].

٨٦. الإسعاف والفضل والإنصاف والعدل: للكفعميّ[٦].

٨٧. بعد عرض عناوين الكتب التي انتخب منها الكفعميّ وصنع بها مادةً لكتابه (مجموع الغرائب)، يتضّح لنا طبيعتها وتنوّعها، كما تكشف عن جانب من مكتبة الكفعميّ التي كانت بين يديه.

ويمكن تلخيص منهج الكفعميّ بما انتخبه بأنّه يذكر عنوان الكتاب تحت عنوان (المنتخب من كتاب...)، ثم يذكر اسم المؤلّف في أغلب الأحيان،

---

(١) مجموع الغرائب: ٤٤٥-٤٤٦.

(٢) المصدر نفسه: ٤٤٦-٤٥٣.

(٣) المصدر نفسه: ٤٥٣-٤٦٥.

(٤) المصدر نفسه: ٤٦٥-٤٦٨.

(٥) المصدر نفسه: ٤٦٨-٤٧١.

(٦) المصدر نفسه: ٤٧١-٤٧٥.

وفي بعض الأحيان يعرّف بالمؤلّف أو الكتاب، ثمَّ يأخذ بسرد المادَّة المنتخبة.

أمّا المنافع التي يمكن استحصالها من هذا النوع من التأليف إجمالًا وجهد الكفعميّ هذا تحديدًا، فنوجزها بالآتي:

١. تمثّل المنتخبات المجموعة في كتاب واحد جهدًا ببليوغرافيًّا؛ لما تتضمّنه من معطيات تشتمل على ذكر عنوان الكتاب، واسم مؤلّفه، ونبذة من الكتاب، ونصوص من مادّته، وجميع هذه المعطيات توافرت في جهد الكفعميّ، مع تفاوت في ذكر اسم المؤلّف، وأيضًا في إيراد نبذة من الكتاب.

٢. قدّمت لنا المنتخبات ومن قبلها المختصرات فائدة تراثيّة جليلة، وهي حفظ لنصوص الكتب، إذ أسهمت هذه النصوص المنقولة في حفظ بقايا الكتب التي فُقِدت عبر العصور من جانب، ومن جانب آخر وفّرت إمكانيّة تتبع زمان وجود تلك الكتب ومكانها قبل فقدانها.

نعم، ربّما لم تكن غاية مَن ألّف المختصرات والمنتخبات هو الحفظ بقدر ما أضحى نتيجةً واقعيّةً مُهمّة لمستها الأجيال اللاحقة بعد عقود وقرون، ومتابعة ما انتخبه الكفعميّ فقط يكفينا على برهان أهمّيتها في حفظ نصوص ضاعت أصولها؛ إذ أكّد محقّق كتاب (مجموع الغرائب) على هذا المعنى، فيقول عن المصادر التي نقل عنها الكفعميّ: ومن الأسف ضياع أكثر هذه الكتب والمصادر المنقولة عنها، حتَّى أنّه لم يعثرْ على أكثر عناوين هذه الكتب أرباب التراجم والمعاجم[1]، ثم يردف قائلاً في وصف الكتاب ومكامن أهمّيته: فالكتاب من نادر الكتب الهادية إلى بعض الآثار الضائعة

(١) مقدّمة تحقيق كتاب (مجموع الغرائب)، الرجائيّ: ١٢.

فـي القرون الأولى، ويا للأسـف على عدم حفظ تلك الآثـار عن الاندراس والضياع[١].

٣. أضحت الاختصارات والمنتخبات مصادر يُعتمد عليها بعد أنْ تعذّر الحصول على أصولهـا أو فقدانها، وهذه أوجدت بديلًا علميًـا في التوثيق ليس لدى المؤلّفين المتأخرين والمعاصرين فحسب، بل عند مَن سبقهم أيضًا.

٤. إنّ كلًّا من المختصرات والمنتخبات، بل حتى النصوص المنقولة حرفيًّا من مصادرهـا، شـكّلت نصوصًا يُلتجأ إليها بوصفها روايـةً ثانية في ضبط نصّ المخطـوط عند تحقيقه، مقابـل الرواية الأولى المتمثّلـة بالمخطوطة التي كتبها المؤلّف، ويسـمّيها برجستراسر (الرواية الثانويّة)، مؤكّدًا على أنّ من صورها المختصرات، والنبذ، والاقتباسات المبثوثة في كتب أخرى[٢].

ويُشـير أحد الباحثين على الرغم من عزوف شريحة من المحقّقين عن اعتمـاد الرواية الثانية في تحقيق النصّ وضبطه، لكنّ المحقّق الجادّ لا مناصَ لـه من اعتمادهـا حتى وإنْ كانت مطبوعـة؛ كون ما يـؤدّى بالمطبعة لا يعدو كونه انتسـاخًا بصـورة حديثة[٣]، وهذا مـا يضفي أهميّة تراثيّـة للمختصرات والمنتخبات.

(١) مقدّمة تحقيق كتاب (مجموع الغرائب)، الرجائيّ: ١٢.

(٢) أصول نقد النصوص: ٤٢.

(٣) التداخل في تحقيق النصّ بين الروايتين المخطوطة والمطبوعة، إبراهيم: ٦١.

الخاتمة

١. الشيخ إبراهيم بن علي الكفعميّ من العلماء الذين أسهموا باسهاماتٍ طيِّبة في رفد المكتبة الإسلاميَّة بنتاج متنوّع تجاوز المئة عنوان في علوم متنوِّعة، ثلثها تقريبًا كان من المختصرات.

٢. هذه الدراسة تكشف الأهميَّة التراثيَّة لكتابي الكفعميّ؛ كتاب (حديقة النفوس) الذي اشتمل على معطيات مهمَّة عن سيرة مؤلّفه ومتون العديد من مختصراته، وأما كتاب (مجموع الغرائب) فتكمن أهمِّيته في حفظه لنصوص منتخبة لأكثر من (٨٠) كتابًا، وقسم من تلك الكتب لم نعرفها إلَّا عبر هذا الجهد؛ لعدم وصولها إلينا.

٣. على الرغم من وجود التيَّار المتشدّد من ظاهرة اختصار المؤلّفات، إلّا أنّها أضحت نوعًا من أنواع التأليف العلميّ الذي يسهم في تيسير حفظ المطالب العلميَّة، واستحضار مسائلها، وتوفير الوقت اللازم لقراءتها.

٤. لعلَّ المنتخبات عند تأليفها تمثّل حالة من الترف الثقافيّ مرتبطة بتوجه المؤلّف وذوقه المعرفيّ في اختيار العلوم والمؤلّفات التي ينتخب منها، والمادَّة المنتخبة بمجموعها يرجع إليها مؤلّفها في المحافل والمجالس العلميَّة، لكن بعد مرور قرون عدّة تتغيَّر القيمة التراثيَّة لهذا النوع من المؤلّفات؛ إذ تصبح سجلًّا توثيقيًا لنصوص ما كان موجودًا في عصر المؤلّف من المؤلّفات التي قد تُفقد أو تُتلف بعد حين بسبب عوادي الزمان.

٥. الكم الذي أنجزه الكفعميّ في مجالي الاختصار والانتخاب يجعله واحدًا من أعلام هذا النوع من النشاط التأليفيّ، ولعلَّ عدم وصول قسم من مختصراته، وقلَّة انتشار القسم الواصل منه يمثِّلان سببًا بائنًا في عدم اشتهار الكفعميّ كأحد أعلامه.

المصادر والمراجع

أوّلًا: المخطوطات

١. الإربليّ، علي بن عيسى (ت٦٩٢هـ)

كشف الغمَّة في معرفة الأئمَّة (بخط الكفعميّ)، مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة، مشهد، تحت الرقم (٢١٢٥).

٢. الشهيد الأوَّل، محمّد بن مكّيّ العامليّ (ت٧٨٦هـ)

الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة (بخط الكفعميّ)، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، تحت الرقم (١٤٣٦٠).

٣. فخر المحقّقين، محمّد بن الحسن الحلّيّ (ت٧٧١هـ)

إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد (بخط الكفعميّ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران، تحت الرقم (٢٧) خوئي.

٤. الكفعميّ، إبراهيم بن عليّ (ت٩٠٥هـ)

حديقة النفوس وحجلة العروس (محاضرات الكفعميّ)، مكتبة رئيس الكتّاب – اسطنبول، تحت الرقم (٨٩٧).

غاية التلخيص في مسائل العويص، المكتبة الهنديّة، كربلاء، تحت الرقم (٢٩١).

الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة، مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة، مشهد، تحت الرقم (٧٨٣٤).

نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع، مكتبة طوب قابي سراي، اسطنبول، تحت الرقم (١٤٨٢/ ٨١٥٨).

٥. النجفيّ، يحيى بن ليث الحسينيّ (ق٩هـ/ ١٥م)

حاشية بقلمه على مخطوط (حديقة النفوس للكفعميّ)، مكتبة طوب قابي سراي، اسطنبول، تحت الرقم (١٤٨٢/ ٨١٥٨).

ثانيًا: المصادر والمراجع المطبوعة

١. آغا بزرك الطهرانيّ، محمّد محسن بن عليّ (ت١٣٨٩هـ)

الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

موسوعة طبقات أعلام الشيعة، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢. آل طعمة، سلمان هادي

تراث كربلاء، معهد أبحاث الحجّ والزيارة، ط٤، ١٤٣٥هـ.

٣. آل طعمة، محمّد هادي

مشاهير المدفونين في كربلاء، دار الصفوة، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٤. ابن منظور، محمّد بن مكرم (ت٧١١هـ)

لسان العرب، أدب الحوزة، قم، ط١، ١٤٠٥هـ.

٥. أبو زيد، بكر بن عبدالله

الردود، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٦. الأفنديّ، عبد الله الإصفهانيّ (ق١٢هـ/ ١٨م)

رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مؤسّسة التاريخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٧. الأمين، حسن (ت١٣٩٩هـ)

مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٨. الأمينيّ، عبد الحسين أحمد النجفيّ (ت١٣٩٠هـ)

الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٤، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٩. الباقليّ، أحمد بن عبدالله

المعاجم اللغويّة وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٢ه/ ١٩٩٢م.

١٠. البحرانيّ، يوسف بن أحمد بن إبراهيم (ت١١٨٦هـ)

الكشكول، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٨هـ.

١١. البغداديّ، إسماعيل بن محمّد أمين (ت١٣٣٩هـ)

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق: محمّد شرف الدين بالتقيا ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٢. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٨هـ)

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمّد شرف الدين بالتقيا ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

١٣. الحر العامليّ، محمّد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)

أمل الآمل في علماء جبل عامل، تحقيق: أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس، بغداد، (د. ط)، (د.ت).

وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: عبد الرحيم الربانيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٥، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٤. الخرسان، مهديّ بن حسن (ت١٤٤٥هـ)

مقدّمة كتاب (ثواب الأعمال للصدوق)، دار زين العابدين، قم، ط١، ١٣٩٣هـ/ ٢٠١٤م.

١٥. الخوانساريّ، محمّد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ)

روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، المطبعة الحيدريّة، طهران، ط١، ١٣٩٠هـ.

١٦. الخوئيّ، أبو القاسم الموسويّ (ت١٤١٣هـ)

معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٧. الرجائيّ، مهديّ.

مقدّمة تحقيق كتاب (مجموع الغرائب للكفعميّ)، مؤسَّسة أنصار الحسين الثقافيّة، قم، ط١، ١٤١٢هـ.

١٨. الزبيديّ، محمّد مرتضى الحُسينيّ (ت١٢٠٥هـ)

تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٩. الزركليّ، خير الدين (ت١٢١٠هـ)

الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٢٠. الزينيّ، طه محمّد

مقدّمة تحقيق كتاب (المجازات النبويّة للشريف الرضيّ)، مكتبة بصيرتي، قم، (د.ط)، (د.ت).

٢١. السخاويّ، محمّد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ)

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٢. السماويّ، محمّد بن طاهر (ت١٣٧٠هـ)

الطليعة، من شعراء الشيعة، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٣. السيوطيّ، عبد الرحمن بن كمال الدين (ت٩١١هـ)

فهرس مؤلفاتيّ، (طبعة حجريّة)، ١٣٢٩هـ.

٢٤. الشافعيّ، محمّد بن طلحة (ت٦٠٢هـ)

مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام، تحقيق: ماجد بن

أحمد العطية، (د. ط)، (د.ت).

٢٥. الشمرانيّ، عبدالله بن محمّد

المدخل إلى علم المختصرات، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٦. الشهيد الثانيّ، زين الدين بن عليّ العامليّ (ت٩٥٦هـ)

منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، مؤسّسة التاريخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٧. الشيباني، إبراهيم بن علي الكفعميّ،

٢٨. الصدر، حسن بن هادي (ت١٣٥٤هـ)

تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، منشورات الأعلميّ، طهران، (د.ط)، (د.ت).

تكملة أمل الآمل، تحقيق: حسين عليّ محفوظ وآخرون، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٩. الطبرسيّ، الحسن بن الفضل (ت٥٦٠هـ)

مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق، للحسن بن الفضل الطبرسيّ منشورات الشريف الرضيّ، قم، ط٦، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٣٠. العامليّ، محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)

أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٣١. العجلونيّ، إسماعيل بن محمّد (ت١١٦٢هـ)

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٢. العسقلانيّ، أحمد بن عليّ (ت٨٥٢هـ)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٣. العلمويّ، عبد الباسط بن موسى (ت٩٨١هـ)

المعيد في أدب المفيد والمستفيد، المكتبة العربيّة، دمشق، ط١، ١٣٤٩هـ.

٣٤. الغفاريّ، عليّ أكبر

مقدّمة تحقيق كتاب (الخصال للصدوق)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين، قم، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣٥. فاخوريّ، محمود وعبد الحميد، مختار

مقدّمة تحقيق كتاب (المغرب في ترتيب المعرب للمطرزيّ)، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ط١، ١٩٧٩م.

٣٦. الفارقيّ، الحسن بن أسد (ت٤٨٧هـ)

الافصاح في شرح مشكلة أبيات الإعراب، تحقيق: سعيد الافغانيّ، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٤م.

٣٧. فيّاض، عبدالله

تاريخ التربية عند الإماميَّة وأسلامهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسيّ، مطبعة أسعد، بغداد، ط١، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٣٨. القلقشنديّ، أحمد بن عليّ (ت٨٢١هـ)

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط١، ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م.

٣٩. القُمّيّ، عبّاس بن محمّد رضا (ت١٣٥٩هـ)

الفوائد الرضويّة في أحوال علماء المذهب الجعفريّة، تحقيق: باقر بيدهندي، مؤسسة بوستان كتاب، قم، ط١، ١٣٨٥ش.

٤٠. الكاظميّ، عبد النبيّ بن عليّ (ت١٢٥٦هـ)

تكملة الرجال، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، أنوار الهدى، طهران، ط١، ١٤٢٥هـ.

٤١. الكفعميّ، إبراهيم بن عليّ (ت٩٠٥هـ)

البلد الأمين والدرع الحصين، تقديم وتعليق: علاء الدين الأعلميّ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

حياة الأرواح ومشكاة المصباح، تحقيق وتعليق: باسم مال الله الأسديّ، قسم الشؤون الفكريّة في العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

صفوة الصفات في شرح دعاء السمات، تحقيق: حسين هادي الموسويّ، شعبة إحياء التراث الثقافيّ والدينيّ في العتبة الحسينية المقدّسة، كربلاء، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

مجموع الغرائب وموضوع الرغائب، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، مؤسّسة أنصار الحسين الثقافيّة، قم، ط١، ١٤١٢هـ.

المصباح، تصحيح وإشراف: حسين الأعلميّ، مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى، تحقيق: فارس الحسون، مؤسسة قائم آل محمّد عجّل الله فرجه، قم، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٢. الكنتوريّ، إعجاز حسين (ت١٢٨٦هـ)

كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٤٣. المجلسيّ، محمّد باقر بن محمّد تقيّ (ت١١١١هـ)

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئِمَّة الأطهار، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٤٤. مجمع الفكر الإسلاميّ

موسوعة مؤلّفيّ الإماميّة، مجمع الفكر الإسلاميّ، قم، ط١، ١٤٢٠هـ، ط٢، ١٤٢١هـ.

٤٥. المدرس، الميرزا محمّد علي (ت١٣٧٣هـ)

ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، مكتبة الخيّام، قم، ط١، ١٣٧٤هـ.

٤٦. معروف، بشّار عوّاد.

الذهبيّ ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٤٧. المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان (ت٤١٣هـ)

تصحيح اعتقادات الإماميّة، تحقيق: حسن دركاهي، دار المفيد، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، دار المفيد، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٨. المهاجر، جعفر.

جبل عامل بين الشهيدين، المعهد الفرنسيّ للشرق الأدنى، دمشق، ط١، ٢٠٠٥م.

٤٩. النجاشيّ، أحمد بن عليّ (ت٤٥٠هـ)

فهرس أسماء مصنّفي الشيعة، تحقيق: موسى الشبيريّ الزنجانيّ، مؤسّسة النشر التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ط٥، ١٤١٦م.

٥٠. النوريّ، ميرزا حسين الطبرسيّ (ت١٣٢٠هـ)

خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٥هـ.

ثالثاً: المجلّات والدوريَّات.

١. إبراهيم، عبد العزيز.

التداخل في تحقيق النصّ بين الروايتين: المخطوطة والمطبوعة، مجلَّة الخزانة، ع٢، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.

٢. البياتي، مقدام محمّد جاسم

المخطوطات السفريّة، مجلَّة الخزانة، ع١٥، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.